وفقا للمنهاج المقرر على طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية

مرشد الأعزة

إلى

شرح رسالة حمزة

بقلم

محمود حافظ برانق
المدرس بمعهد القرآءات بالأزهر

و

محمد سليمان صالح
المدرس بمعهد القرآءات بالأزهر

حققه وراجعه فضيلة الأستاذ

عبد الفتاح القاضي

غفر الله تعالى له

الطبعة الأولى

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م



بسم الله الرحمن الرحيم

[إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون]
قرآن كريم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ، هداية وذكرى لأولى الألباب .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبى الأمى وعلى آله وأصحابه وعلى كل من قرأ القرآن وتدبره بفكر صائب وقلب سليم .

أما بعد :

فنقدم هذا الكتاب المسمى « مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة » من طريق الشاطبية نظم الإمام المحقق الشيخ « محمد بن أحمد الشهير بالمتولى » شيخ القارىء المصرية الأسبق . المقررة على طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية .

وقد رأينا الطلاب فى حاجة شديدة إلى تخريج قراءة الإمام حمزة وتوجيهها توجيهاً يتفق ودراستهم الثانوية فوضعنا بأسفل كل صحيفة توجيه كل قراءة على حدة مع الاختصار ويسر الأسلوب إلا بعض كلمات تعرضنا لتوجيهها فى سياق الشرح لوجازتها وقصرها .

والله تعالى نسأل أن يكون هذا العمل مقبولا عنده ، خالصا لوجهه الكريم ، نافعاً كل من قرأه ، سبباً للفوز بجنات النعيم ، إنه أكرم مسئول وخير مأمول وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

محمود حافظ برانق و محمد سليمان صالح

ص : لَكَ الحمدُ يا مَنْ للكِتابِ قدْ أنْزَلاَ ... عَلَى المُصْطَفَى مَنْ بالهِدَايَةِ أرْسِلاَ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثمَّ سَــلاَمُهُ ... كَذَا الآلُ والأصْحابُ مَنْ أحْرَزُوا العُلاَ

ش : ابتدأ الناظم كتابه بالحمد ، وهو الثناء بالجميل على الله سبحانه اقتداء بالكتاب الكريم وعملا بالأخبار الواردة فى ذلك ، منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم » أى مقطوع الخير والبركة . فكان جديرا أن يستفتح كل كتاب بالحمد لله ، وهو الذى أنزل القرآن على نبيه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، المبعوث من الله للخلق هاديا ، ومخرجا لهم من ظلمات الجهالة إلى نور العلم والهداية ، ثم ثنى وثلث بالصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الذين حازوا كل فضيلة وشرف ، وفازوا بكل مجد وفخار .

ص : وَبَعْدُ : فَخُذْ يا صاحِ نَظْمِي قِرَاءَةً ... لحمزَةَ مِنْ حِرْزِ الأمَانِي مُفَصَّـلاَ

رَوَى الذِّكْرَ بالإتْقَانِ عَنْهُ سُلَيْمُهُمْ ... وَقُلْ خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدُ قَدْ تَلاَ

ش : بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه ، قال : خذ ياصاح ، أى يا صاحبى يريد قارىء القرآن . نظم قراءة الإمام حمزة ، على الذى ورد فى منظومة « حرز الأمانى ووجه التهانى » وهى الشاطبية تأليف الإمام الصالح الشيخ أبى القاسم الشاطبى ، وهو محمد بن فيره بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى نسبة إلى شاطبة — قرية بالأندلس — « ولد » سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة « وتوفى » رحمه الله بعد عصر الأحد آخر جمادى الثانية سنة تسعين وخمسمائة « ودفن » يوم الاثنين وقبره معروف يزار . وهو بسفح جبل المقطم بالقاهرة .

أما حمزة . فهو ابن حبيب الزيات . كان يبيع الزيت ويعيش من كسب يده . متحرزا عن أخذ الأجر على القرآن ، ذكياً ورعاً . صفاته تفوق الحصر . وكانت وفاته بحلوان[1] سنة ١٥٦هـ ، وقد روى عن حمزة قراءته أبو عيسى سليم بن عيسى الحنفى الكوفى المتوفى بالكوفة سنة ١٨٩هـ عن ٧٠ عاما ، ثم أخذ عن سليم ، أبو محمد خلف بن هشام البزار المتوفى ببغداد سنة ٢٢٩ هـ ، وكذا أبو عيسى خلاد بن خالد الأحول الصيرفى المتوفى بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ ، كلاهما أخذ قراءة حمزة عن أبى عيسى سليم ، وأخذ سليم عن حمزة .

---

(١) بلدة بالعراق .

ص : سَأَذْكُرُ مَا قَدْ خَالَفُوا فِيهِ حَفْصَهُمْ وَمَا لاَ ، فَلاَ ، فَاحْفَظْ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

ش : أفاد أنه سيذكر فى نظمه الحروف التى يخالف فيها حمزة أو أحد روايبه حفصا ، وأما ما لا خلاف بينهم فيه فلن يتكلم عليه ، فاعلم هذا واجعله فى حافظتك وكن ذا تدبر وتثبت .

ص : وَسَمَّيْتُهُ فَتْحَ الْمَجِيدِ مُؤَمِّلاً بِهِ نَفْعَ إِخْوَانِى وَدَعْوَةَ مَنْ تَلاَ
وَبِاللهِ تَوْفِيقِى وَعَوْنِى وَنُصْرَتِى وَإِنِّى عَلَيْهِ لَمْ أَزَلْ مُتَوَكِّلاَ

ش : سمى المؤلف نظمه « فتح المجيد » مؤملا من الله سبحانه أن ينفع به إخوانه من حملة كتاب الله راجيا دعاءهم . ثم أخبر أن توفيقه فى عمله ، وعونه على إتمامه ، ونصرته على مخالفيه . كل ذلك مستمد من المولى جل شأنه ، وأنه لم يزل متوكلا عليه تعالى مفوضا إليه جميع أموره .

* * *

باب ما جاء بين السورتين

ص : وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ لِحَمْزَةٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فَاسْكُتْ بِوَيْلٌ مَعًا وَلاَ

ش : أخبر أن حمزة مذهبه الوصل بين السورتين بدون بسملة ، وكأن القرآن عنده سورة واحدة ، وبعض أهل الأداء عن حمزة اختار السكت — وهو قطع الصوت زمنا بدون تنفس . بين آخر المدثر وأول القيامة وآخر الانفطار وأول المطففين ، وآخر الفجر وأول البلد ، وآخر العصر وأول الهمزة ، فإذا ابتدأت من آخر المزمل ووصلت إلى أول القيامة ، جاز لك بين المدثر والقيامة السكت على المختار ، والوصل على غيره ، وإذا ابتدأت من آخر المدثر ووصلت إلى أول هل أتى ، فإن كنت آخذا بالسكت بين المدثر والقيامة . تعين لك الوصل بين القيامة وهل أتى ، والوصل بين المدثر والقيامة عليه الوصل بين القيامة وهل أتى ولكن الصحيح المختار . هو عدم التفرقة بين الزهر وغيرها ، وعليه أكثر المحققين وعليه عملنا .

وقوله : بويل معاولا . معناه أول المطففين وأول الهمزة ، وأول القيامة وأول البلد

ص : وَمَهْمَا تَصِلْ يَا صَاحِ آخِرَ سُورَةٍ بِأَوَّلِهَا كُنْ لِلْجَمِيعِ مُبَسْمِلاَ
وَلِلْكُلِّ قِفْ صِلْ فِي عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ أَوِ اسْكُتْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَالْحَمْدِ بَسْمِلاَ

ش : أمر الناظم فى البيت الأول القارىء إذا وصل آخر السورة بأولها بأن كرر سورة الإخلاص مثلا أن يأتى البسملة فى أولها لأنها حينئذ تكون مبتدأة ، وهذا الحكم لجميع القراء ، إلا التوبة فيتعين الوقف إذا وصلت آخرها بأولها

وفى البيت الثانى أمر بالوقف ، وهو قطع الصوت زمنا مع التنفس - والوصل ، والسكت ، بين الأنفال وبراءة من غير بسملة وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين التوبة وبين أى سورة بشرط أن تكون السورة قبلها فى التلاوة كما أمر بالبسملة بين الناس والفاتحة للاجماع على الإتيان بها فى أول الفاتحة وبقى ما لو وصل السورة بما فوقها فالبسملة متعينة للجميع أيضاً ، إلا التوبة أيضاً فلو وصل آخر يونس ببراءة فيتعين الوقف والله أعلم

* * *

باب أم القرآن

ص : وَمَالِكِ قُلْ بِالْقَصْرِ وَالصَّادَ أَشْمِمَنْ بِأُولَى الصِّرَاطِ الزَّاىَ لِلشَّيْخِ مُكْمِلاَ
وَعَنْ خَلَفٍ فِى الْكُلِّ ثُمَّ لِحَمْزَةٍ بِتَصْدِيَةٍ مَعْ بَابِهِ هَكَذَا انْقُلاَ

ش : أمر فى البيت الأول بحذف الألف المعبر عنه بالقصر من مالك يوم الدين[1] لحمزة ، وبإشمام الصاد صوت الزاى من الصراط المستقيم ، وهو المراد بالموضع الأول فى الفاتحة ، فينطق بحرف ليس بصاد خالصة ولا زاى خالصة . ثم أخبر فى البيت الثانى أن خلفاً إنفرد بالإشمام فى الصراط حيث وقع معرفاً نحو الصراط المستقيم الصراط السوى أو منكراً

---

(١) صفة مشبهة أى قاضى يوم الدين

نحو ، إلى صراط مستقيم ، أو مضافا نحو ، صراط الله فيصير لخلاد الإشمام فى الموضع الأول بالفاتحة فقط ، ولخلف فى الجميع[1] ، كما أمر بالإشمام كذلك لحمزة فى تصدية وبابه[2] وهو كل صاد ساكنة بعدها دال فى كلمة واحدة » وذلك اثنا عشر موضعاً فى القرآن الكريم « ومن أصدق من الله حديثاً » ومن أصدق من الله قيلا ، كلاهما بالنساء ، ثم هم يصدفون ، سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ، الثلاثة بالأنعام ، وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، بالأنفال ، ولكن تصديق الذى بين يديه ، بيونس وكذا يوسف (فاصدع بما تؤمر ، بالحجر (وعلى الله قصد السبيل) بالنحل (حتى يصدر الرعاء) بالقصص (يصدر الناس أشتاتا) بالزلزلة قوله هكذا اتقلا . أى اقرأ بالإشمام فى باب تصدية كما قرأت به فى « الصراط وصراط » .

ص: وَعَنْهُ كَذَا أُقْرَأْ قَوْلَهُ بِمُصَيْطِرٍ كَطُورٍ وَخَلَّادٌ رَوَى الصَّادَ فِى كِلاَ

ش: أمر بالإشمام كذلك لحمزة بخلف عن خلاد فى الصاد من قوله تعالى (لست عليهم بمصيطر) بالغاشية و (أم هم المصيطرون) بالطور ، ثم أخبر عن خلاد بأنه قرأ بالصاد المحضة فى الموضعين أيضاً ، فيصير لخلف الإشمام قولا واحداً . ولخلاد الإشمام والصاد الخالصة[3] ، وقوله : فى كلا أى كلا الموضعين .

ص : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ مَعْ لَدَيْهِمْ بِضَمِّ هَا لَدَى حَمْزَةٍ وَصْلاً وَوَقْفاً فَحَصِّلاَ

ش — أخبر عن حمزة بأنه قرأ : عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعت فى القرآن بضم الهاء وصلا ووقفاً ؛ سواء كان بعدها متحرك نحو عليهم فى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ، أو كان بعدها ساكن نحو عليهم القتال[4] .

---

(١) وهى لغة قيس وذلك للمبالغة فى طلب التجانس لزيادة الزاى على الصاد بصفة الجهر اللازم للطاء

(٢) لأن الصاد مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من الهمس إلى الجهر فأشموا الصاد بعض الزاى لمناسبتها فى الصفير والدال فى الجهر .

(٣) والإشمام المذكور لغة فيه وعلى ما مر فى الصراط

(٤) وهو لغة قريش وعلى الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات ولذا تضم مبتدأة نحو هم وبعد الفتح نحو له والألف نحو اجتباه والضمة نحو ربه والواو نحو عقلوه والسكون غير الياء نحو منه . وتخصيص الألفاظ الثلاثة دون غيرها نحو فيهم وأيديهم لانقلاب الياء عن الألف فى الثلاثة بدليل على زيد ، إلى عمرو ، لدى بكر وما بعد الألف لا يكون إلا مضموما نحو ماهم فكذلك بعد المنقلب عنها

باب الإدغام الكبير

تعريفه :

الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحا . النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشدداً ، وفائدته : تخفيف النطق ، وشرطه : التقاء المدغم بالمدغم فيه خطا وكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة ، وسببه : التماثل والتقارب والتجانس ، ومعنى التماثل اتحاد الحرفين في المخرج والصفة ، كالباء مع الباء نحو نصيب برحمتنا ، ومعنى التقارب تقارب الحرفين في المخرج دون الصفة كالدال مع السين نحو عددسنين ، أو في الصفة دون المخرج كالشين مع السين نحو العرش سبيلا ، أو تقاربهما في المخرج والصفة معا ، كاللام مع الراء نحو قال رب أو أطهر لكم ، ومعنى التجانس اتحادهما في المخرج دون الصفة كالتاء مع الطاء نحو الملائكة طيبين ، وينقسم الإدغام إلى قسمين كبير ، وصغير ، فإن كان الحرف المدغم متحركا سمى كبيراً ، وقد عقد له هذا الباب وإن كان ساكنا سمى صغيراً ، وسيأتى في ذكر ذال إذ ، ودال قد وتاء التأنيث ، ولا هل وبل ، وإدغام حروف قربت مخارجها .

ص : وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً أَدْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِهِنَّ التَّـا وَمَدَّ وَطَوَّلاَ
وَفِى ذِكْراً الْأُخْرَى وَفِى صُبْحاً أَسْتَمِعْ لِخَـلاَّدَ بِالْإِدْغَامِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

ش : أخبر في البيت الأول أن حمزة أدغم التاء في الصاد من « والصافات صفا » وفي الزاى من « فالزاجرات زجرا » وفي الذال من « فالتاليات ذكراً » بسورة الذبح وكذا أدغمها في الذال من « والذاريات ذروا » بالذاريات مع مد الألف قبلها مداً مشبعاً للساكن المدغم ، وقرأ خلاد وحده « فالملقيات ذكرا بالمرسلات » وفالمغيرات صبحاً بالعاديات بإدغام التاء في الذال والصاد[1] ، وله وجه آخر وهو الإظهار ، وهو الأرجح .

ص : وَعَنْ حَمْزَةٍ إِدْغَامُ بَيَّتَ فِى النِّسَا تُمِدُّونَنِى عَنْـهُ بِالْإِدْغَامِ حُمِّلاَ

---

(١) لقرب التاء من الذال والزاى والصاد في المخرج .

ش: أخبر أن حمزة قرأ بإدغام التاء فى الطاء من « بيت طائفة » بسورة النساء[١]
وبإدغام النون فى النون من « أتمدوننى بمال » بالنمل[٢] مع مد الواو قبلها مدا مشبعا
وسيأتى له إثبات الياء فى الوصل والوقف فى باب ياءات الزوائد .

* * *

باب هاء الكناية

هاء الكناية هى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب ، وتسمى هاء الغائب

ص : وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ وَصِلْ هَا يَتَّقِهْ فَتَبَجَّلاَ
لِحَمْزَةَ أَوْ أَسْكِنْ لِخَلاَّدِهِمْ بِهِ ... وفى قَافِهِ كَسْرٌ لِحَمْزَةَ وَصَّلاَ

ش : أمر بإسكان الهاء فى الكلمات الآتية لحمزة يؤده إليك معاً بآل عمران ، ونوله ونصله كلاهما بالنساء ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ، ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها ، معا بآل عمران ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها بالشورى ، فقرأ الجميع بإسكان الهاء[٣] ، ثم أمر بإشباع كسرة الهاء لحمزة من « ويخش الله ويتقه » بالنور ، كما أمر بإسكان الهاء لخلاد ، فيصير له إشباع كسرة الهاء وإسكانها ، ثم أخبر أن القاف من يتقه مكسورة لحمزة ، والخلاصة : أن خلفا له كسر القاف مع صلة كسر الهاء ، وأن خلادا له كسر القاف مع صلة كسر الهاء أو إسكانها

ص : وَفِى هَاءِ أَنْسَانِيهِ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ ... كَذَاكَ عَلَيْهِ اللهَ فَادْرِ لِتَأْصُلاَ
وَفِيــهِ مُهَانًا لاَ تَصِــلْ وَلأَهْلِهِ ... قُبَيْلَ امْكُثُوا بالضَّمِّ عَنْــهُ تَقَبَّلاَ

ش : أفاد أن حمزة قرأ بكسر الهاء من وما أنسانيه إلا الشيطان بالكهف كما قرأ بكسر الهاء من عليه فى قوله تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله بسورة الفتح[٤] ، ويلزم منه

---

(١) لأن قياسه بيتت لإسناده لمؤنث فلما حذفت التاء لكونه مجازيا صارت اللام مكان تاء تأنيث فسكنت لنوع من النيابة وأدغمت (٢) للتماثل
(٣) وإسكانها لغة ثابتة فيه وكذلك كسر الهاء وإسكانها من يتقه على ماسيأتى .
(٤) لمناسبة الياء الساكنة قبلها فى اللفظين

ترقيق لفظ الجلالة بعده ، ثم نهى عن صلة الهاء من فيه ، فى قوله تعالى : « فيه مهانا » بسورة الفرقان فتقرأ مكسورة بدون صلة ، ثم أخبر أن حمزة قرأ بضم الهاء من لأهله امكثوا ، بطه والقصص [١].

* * *

باب المد والقصر

المد عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همز أو سكون ، والقصر : ترك تلك الزيادة ، وحروف المد هى الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحا ، وتسمى حروف المد واللين لأنها تمد فى لين ويسر . فإن وقع بعدها همز ، فإما أن يكون حرف المد والهمز فى كلة واحدة فيكون متصلا نحو جاء سوء سيئت وإما أن يكون حرف المد آخر كلة والهمز أول الكلمة التالية فيكون منفصلا نحو : ياأيها ، قالوا آمنا ، فى أنفسكم .

ص : وَفى ذِى انْفِصَالٍ وَاتِّصَـالٍ لِحَمْزَةٍ ... بِمَدِّكَ سِتًّا ذَاكَ تَقْرِيبًا انْقُلَا

ش : أفاد أن حمزة قرأ بإشباع المد المنفصل والمتصل ، مقدار ست حركات على وجه التقريب تقدر بحركة الأصبع [٢] وقد سبقت الأمثلة للنوعين فى التعريف .

* * *

باب الهمزتين من كلمة

أى حكم الهمزتين المذكورتين فى كلة واحدة

ص : ءَآمَنتُمُ اسْتَفْهِمْ ءَأَن كَانَ مِثْلُهُ ... أَئِنَّكُمُ فى العَنْكَبُوتِ بِأَوَّلَا

---

(١) على إن الضم هو الأصل فى هاء الضمير

(٢) لتمكن من النطق بالهمزة على حقها ولأن حروف المد خفية فقويت بالمد لئلا تسقط عند سرعة التلاوة

ص : مَعَ أَعْرَافِهَا وَأُقْرَأْ أَئِنَّ لَنَا بِهَا   لَدَى حَمْزَةٍ ءَأَعْجَمِى لاَ تُسَـهِّلاَ

ش : أمر بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين كما نطق بهما لحمزة فى المواضع الآتية آمنتم فى سورة الأعراف وطه والشعراء ، أن كان ذامال وبنين بسورة ن ، إنكم لتأتون الفاحشة الأول بالعنكبوت ، إنكم لتأتون الرجال بالأعراف ، وقوله بالعنكبوت بأولا : يريد الموضع الأول المذكور أما الثانى ، وهو أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل فيقرأه بالاستفهام كحفص ولذا لم يذكره كاصطلاحه فيصير له الاستفهام فى موضعى العنكبوت ، كما قرأ كذلك بالاستفهام مع التحقيق فى « أئن لنا لأجرا » بالأعراف ، وبتحقيق الهمزة الثانية من « أأعجمى وعربى » بفصلت(١) .

* * *

باب الهمز المفرد

الهمز المفرد : هو الذى لم يجاور مثله

ص : يُضَـاهُونَ لاَ تَهْمِزْ وَضَمَّ لِحَمْزَةٍ   وَيَاجُوجَ مَعْ مَاجُوجَ عَنْهُ فَأَبْدِلاَ

ش: قرأ حمزة بحذف الهمزة وضم الهاء كما لفظ بها فى قوله تعالى : يضاهئون قول الذين كفروا بسورة التوبة وهى لغة فيه كما أمر بإبدال الهمز ألفاً وصلا ووقفاً فى إن يأجوج ومأجوج بسورة الكهف ، حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج بالأنبياء لغة فيه أيضاً .

* * *

باب السكت على الساكن قبل الهمز والنقل

السكت : قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ويقع فى آخر الكلمة ووسطها وفيما اتصل رسماً .

---

(١) على أن الاستفهام إنكارى فى جميع ماذكر أو على حقيقته فى ائن لنا لأجراً

ص : وَعَنْ خُلَفٍ فَاسْكُتْ عَلَى أَلْ وَشَيْئِهِ
وَخُلْفٌ لَهُ فِي ذِي انْفِصَالٍ تَوَصَّلَا
وَفِي أَلْ ، وَشَيْء ، سَكْتُ خَلَّادِهِمْ أَتَى
وَعَنْهُ بِتَرْكِ السَّكْتِ يَقْرَأُ ، وَاعْقِلَا .

ش: فى البيت الأول أمر بالسكت على الساكن قبل الهمز لخلف فى أل وشىء حيث وقعا نحو : الأرض الأنهار الآخرة لا يخفى عليه شىء، على كل شىء قدير لايغنى من الحق شيئا قوله: وخلف له : أفاد أنه ورد عن خلف السكت وتركه على الساكن المفصول عن الهمز ، بأن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز أول الكلمة الثانية مثل : من آمن خلوا إلى ابنى آدم ، جنات ألفافا ، عذاب أليم . ليتمكن من النطق بالهمز صحيحا .

وفى البيت الثانى أفاد أن خلا داوود عنه السكت وعدمه فى أل وشىء ولم يرد عنه سكت على الساكن المفصول ، فيكون لخلف السكت على أل وشىء بلا خلاف ، وهذا مذهب أبى الفتح فارس وطاهر بن غلبون عنه ، والسكت على الساكن المفصول بخلاف عنه وهذه رواية أبى الفتح فارس عنه ؛ ويكون لخلاد السكت على أل وشىء وهى . رواية ابن غلبون عنه وتركه وهى رواية أبى الفتح فارس عنه وترك السكت على الساكن المفصول من روايتهما عنه .

وهذا الحكم خاص بحالة الوصل لخلف وخلاد ، وسيأتى بيان مذهبهما فى حالة الوقف ويشترط فى الساكن المفصول عن الهمز أن لايكون حرف مد نحو بما أنزل ، فى أنفسكم ، قالوا آمنا ، فإن كان كذلك فلا سكت لهما فيه من هذا الطريق .

ص : وَوَجْهَانِ مَعْ إِشْمَامِهِ بِمُصَيْطِرٍ
مَعَ الطُّورِ ثُمَّ السَّكْتَ مَعْ صَادِ أَهْمِلَا

ش : يعنى بقوله : ووجهان ، السكت وتركه على أل وشىء ، والضمير فى قوله : مع إشمامه يعود على خلاد فى البيت السابق ، وقد مر فى باب أم القرآن أن لخلاد الإشمام وعدمه فى صاد المصيطرون بالطور ومصيطر بالغاشية ، فأفاد فى البيت أن السكت وعدمه فى أل وشىء عن خلاد يجوزان له على الإشمام فى صاد المصيطرون ومصيطر . وأما القراءة بالصاد المحضة فيمتنع عليها السكت ويتعين التحقيق من غير سكت .

وبيانه : إذا قرأت من قوله تعالى : أم خلقوا من غير شيء ، إلى أم هم المصيطرون. فعلى ترك السكت الإشمام وعدمه ، وهو مذهب أبي الفتح فارس عنه ، وعلى السكت الإشمام فقط ، وهو مذهب طاهر بن غلبون عنه ، وكذا في قوله تعالى: لست عليهم بمصيطر إلى الأكبر في الغاشية ، الإشمام عليه سكت وعدمه . والتمحيض لا سكت عليه . والوجه الممنوع السكت مع الصاد المحضة .

ص : وَفِي أَلْ بِنَقْلٍ قِفَ وَسَكْتٍ لِسَاكِتٍ
عَلَيْـهِ وَعِنْـدَ التَّارِكِينَ لَهُ انْقُلاَ

وَفِي ذِي انْفِصَالٍ فَانْقُلِ اسْكُتْ لِسَاكِتٍ
وَعَنْ غَيْرِهِ نَقْلٌ وَتَحْقِيقٌ اعْمَلاَ

ش : بين في هذين البيتين حكم أل والمفصول وقفا ، ولم يذكر حكم شيء لأنه سيذكره في باب الوقف على الهمز الآتي بعد .

ففي البيت الأول أمر بالسكت والنقل على أل وقفا حال السكت على مثلها وصلا . ثم أمر بالنقل في أل وقفا حال ترك السكت على مثلها وصلا ، وبيانه :إذا قرأت : وهو بالأفق الأعلى مثلا . فالسكت في الأولى وصلا عليه سكت ونقل في الثانية وقفا ، وهذان الوجهان لخلف وخلاد ، وترك السكت في الأولى وصلا ، متعين عليه النقل في الثانية وقفا ، وهذا الوجه لخلاد فقط .

وفي البيت الثاني أمر بالسكت والنقل في الساكن المفصول وقفا على السكت في مثله وصلا . وبالتحقيق والنقل فيه وقفا على ترك السكت في مثله وصلا ، وبيانه : إذا قرأت فمن عفى له من أخيه إلى عذاب أليم مثلا : فالسكت في الأول وصلا يجوز عليه في الثاني وجهان السكت والنقل وهذان الوجهان لخلف وترك السكت في الأول وصلا يجوز عليه في الثاني وجهان أيضاً النقل والتحقيق بلا سكت، وهذان الوجهان لخلف وخلاد ،وقوله: وعن غيره يعني غير الساكت وهو خلاد وخلف في وجهه الثاني .

ص : وَلا وَقْفَ فِي مِيـمِ الْجَمِيعِ بِنَقْلِهِ
بَلِ الْوَقْفُ ثُمَّ الْوَصْـلُ سِيَّانِ يَا فُلاَ

ش : أخبر أنه لا وقف مع النقل فى ميم الجمع ، وذلك إذا كان الساكن للفصول عن الهمز ميم جمع نحو . عليهم أأنذرتهم خير لكم إن كنتم ، فحكمها وقفا كحكمها وصلا وهو التحقيق بلا سكت وبه لخلف والتحقيق بدون سكت لخلاد ، وذلك لأن أصل ميم الجمع الضم ، فلو تحركت بالنقل تغيرت عن حركتها الأصلية وهى الضم إلى فتح فى نحو عليكم أنفسكم وإلى كسر فى نحو معكم إنما ، وذلك خلاف الأصل .

* * *

باب الوقف على الهمز

لما ذكر مذهب حمزة فى الهمزة المبتدأة أتبعه بذكر مذهبه فى الهمزة المتوسطة والمتطرفة .

لحمزة فى الوقف على الهمز مذهبان : مذهب تصريفى . وهو ما نقله أهل العربية . وهو الأشهر . ومذهب رسمى وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف العثمانى . وإليه ذهب الإمام الدانى وجماعة.وقد ذكر الناظم المذهبين مقدما الأول لشهرته . وقد اختص حمزة بهذا الباب ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل والمد والسكت .

ص : وَسَهِّلَ عِنْدَ الْوَقْفِ حَمْـزَةُ هَمْزَهُ   تَوَسَّطَ أَوْ قَدْ كَانَ فِى طَرَفٍ بَلاَ

ش:أخبر أن حمزة سهل الهمز المتوسط وهو ما يكون فى اثناء الكلمة ، والهمز المتطرف وهو ما يكون فى آخرها أما ما يكون فى أول الكلمة فليس له فيه إلا التحقيق ، إلا ما تقدم فى باب السكت من جواز نقل حركة الهمز إلى ماقبله ، والمراد بالتسهيل فى قوله: سهل مطلق التغيير ، فيشمل التسهيل بين بين والنقل والإبدال والحذف على ما سيأتى بيانه ، ولغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة فى الدرج ، والمتحركة عند الوقف .

ص : فَأَبْدِلْهُ مَدًّا حَيْثُ سُكِّنَ عِنْدَهُ

ش: قد يكون الهمز ساكنا وقبله متحرك ، وقد يكون متحركا وقبله ساكن ، وقد يكون متحركا وقبله متحرك ، فأمر فى صدر البيت بإبدال الهمز حرف مد من جنس حركة ماقبله،

إذا وقع ساكنا وكان ماقبله متحركا ، سواء كان السكون أصليا ، أو عارضا للوقف ، فأمثلة الأول : قرأناه اقرأ ، تبئنا نبيء ، يؤمنون تؤفكون وليس فى القرآن همز متطرف سكونه لازم مضموم ما قبله ، وأيضاً لقاءنا ائت ، الأرض ائتيا ، الملك ائتونى إن يشأ يهيىء ، ينبأ ، وأمثلة الثانى : وهو ما كان سكونه عارضا للوقف . الملأ ذرأ لكل امرىء تفتؤ يستهزئ ، فهمزة يبدل الهمز فى ذلك كله حرف مد من جنس حركة ماقبله ألفاً إن كان ماقبله مفتوحا ، وياء إن كان ما قبله مكسورا ، وواواً إن كان ماقبله مضموما وقد سبقت الأمثلة .

ص :

وَإِن عَنْ سُكُونٍ قَدْ تَحَرَّكَ فَانْقُلاَ
وَلَـكِنَّهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ عَنْ أَلِفْ فَسَهِّلْ وَفِيـهِ الْمَدُّ وَالقَصْرُ أُعْمِـلاَ
وَإِنْ يَتَطَرَّفْ مِثْلَهُ أَبْدِلَ وَثَلِّثَنْ وَزِدْ مَا سِوَى الْمَفْتُوحِ رَوْماً مُسَهِّلاَ
وَحِينَئِذٍ فَالْمَـدُّ وَالْقَصْرُ جَائِزٌ تَخَمَّسُ بِحَالِ الضَّمِّ وَالـكَسْرِ يُجْتَلاَ
وفى الواو والْيَا إنْ يُزَادَا فَأَدْغِمَنْ وَمَا كَانَ أَصْلِيًّا فَأَدْغِمْ أَو انْقُلاَ

ش : بين الناظم فى هذه الأبيات النوع الثانى : وهو ما كان الهمز فيه متحـركا وقبله ساكن .

والهمز المتحرك الساكن ماقبله على أربعة أقسام :

القسم الأول :

ما كان قبله ساكن صحيح : ويكون منوسطا ، ومتطرفا ، مثال المتوسط : القرآن الأفئدة مسؤلا ، ومثال المتطرف : ملء دفء ، والمرء ، والخبء . وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذا القسم . فقال : وإن عن سكون قد تحرك فانقلا أى انقل حركة الهمز إلى الساكن قبله واحذف الهمز إذا كان الهمز متحركا ووقع بعد سكون .

القسم الثانى:

ما كان قبل الهمز ألف وتحت هذا نوعان أيضا لأن الهمز إما أن يكون متوسطا أو متطرفا ، مثال المتوسط : جاءنا ، دعاءنا ، الملائكة ، أولئك ، أولياؤه جاؤكم ، دعاء نداء وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذا النوع فقال : ولـكنه مهما توسط عن ألف

فسهل وفيه المد والقصر أعملا ، أى سهل الهمز بينه وبين حركته ، فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف والمكسور يسهل بينه وبين الياء ، والمضموم يسهل بينه وبين الواو ، وفى الألف قبل الهمز المسهل وجهان المد لوجود سببه والقصر لضعف السبب بالتسهيل بين بين

ومثال المتطرف:شاء ، يشاء ، السفهاء ، على سواء ، وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذا النوع فقال : وإن يتطرف مثله ابدل وثلثن . وزد ماسوى المفتوح روما مسهلا . وحينئذ فالمد والقصر جائز ، فخمس بحال الضم والكسر يجتلا .

أى ابدل الهمز المتطرف ألفا مثل الألف التى قبله، فيجتمع ألفان ساكنان ، فيجوز حذف إحداهما تخلصا من اجتماع ساكنين فى كلة واحدة . فإن قدر المحذوف الأول لم يجز إلا القصر ، لأن الألف أبدلت حينئذ من همزة فلا يجوز إلا القصر كألف تأتون أو اقرأ وإن قدر المحذوف الثانى جاز المد والقصر لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف ، ويجوز إبقاء الألفين لجواز اجتماع الساكنين للوقف ، فيمد مدا طويلا للفصل بينهما ويجوز التوسط قياسا على العارض للسكون وقفا ، فتحصل من ذلك ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد سواء كان الهمز مفتوحا أم مكسورا أم مضموما إلا أنه أمر بزيادة وجهين آخرين فى الهمز المكسور والمضموم ، وهما تسهيل الهمز بالروم، وحينئذ يجوز المد والقصر ، فتصير الأوجه فى المضموم والمكسور خمسة .

القسم الثالث :

ما كان قبل الهمز ياء أو واو زائدتان عن بنية الكلمة وتحته نوعان أيضا لأن الهمز إما أن يكون متوسطا ، أو متطرفا .

مثال المتوسط بعد الياء هنيئا مريئا خطيئة والمتطرف درىء. برىء

وأما الواو الزائدة فلم يقع منها فى القرآن الكريم إلا قروء ، وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذا النوع فقال : وفى الواو واليا إن يزادا فأدغمن : أى أبدل الهمز ياء وأدغمه فى الياء الزائدة قبلها ، وأبدل الهمز واوا وأدغمه فى الواو الزائدة قبلها .

القسم الرابع :

ما كان قبل الهمز واو أو ياء أصليتان . وتحته نوعان أيضاً لأن الهمز تارة يكون متوسطا وأخرى يكون متطرفا .

مثال المتوسط بعد الياء شيئاً ، سيئت ، والمتطرف ، شيء ، سيء .

ومثال المتوسط بعد الواو ، سوأة السوأى ، والمتطرف : السوء ، وسوء .

وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذا النوع قائلا : وما كان أصليا فأدغم أو انقلا .

أى أبدل الهمز ياء وأدغمه فى الياء التى قبلها . وأبدل الهمز واوا وأدغمه فى الواو التى قبلها كما فعل فى الياء والواو الزائدتين . أو انقل حركة الهمز إلى الياء أو الواو مع حذف الهمز كما فعل فى الساكن الصحيح .

ص : وَذُو الْفَتْحِ بَعْدَ الْكَسْرِ يُبْدَلُ يَاؤُهُ
وَعَنْ ضَمٍّ انْ يُفْتَحْ فَوَاواً تَبَدَّلاَ

وَفِى غَيْرِ هَــذَا بَيْنَ بَيْنَ وَأَخْفَشٌ
لِذِى الضَّمِّ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاء قَدَ ابْدَلاَ

وَفِى عَكْسِهِ وَاوٌ ، وَقِيلَ بِكَسْرِهَا
بِأَنْبِئْهُمْ نَبِّئْهُمُوا اسْمَعْ لِمَا حَلاَ

ش : بين الناظم فى البيت الأول والثانى وصدر الثالث النوع الثالث من أنواع الهمز .

وهو ما كان الهمز فيه متحركا وما كان قبله متحرك وكان الهمز متوسطا ، وهذا النوع على تسعة أضرب .

الضرب الأول : مفتوح بعد كسر نحو فئة مائة ، الثانى : مفتوح بعد ضم نحو مؤجلا نؤخرهم ، وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذين النوعين فقال : وذو الفتح : البيت ، يعنى أن حمزة أبدل الهمز المفتوح بعد كسر ياء ، والهمز المفتوح بعد ضم واوا .

الضرب الثالث : مفتوح بعد فتح نحو سأل مآرب . الرابع : مكسور بعد فتح نحو يومئذ حينئذ . الخامس : مكسور بعد كسر نحو خاطئين متكئين . السادس : مكسور بعد ضم نحو سئل سئلوا . الضرب السابع : مضموم بعد فتح نحو رؤف . الثامن : مضموم بعد كسر نحو خاطئون مالئون ، التاسع : مضموم بعد ضم نحو رؤسكم .

وقد ذكر الناظم حكم تخفيف هذه الأنواع السبعة قائلا . وفى غير هذا بين بين ، يعنى أن حمزة يسهلَ الهمزة بينها وبين الحرف الذى منه حركته فى غير النوعين السابقين والمراد بغيرٍ فى البيت : يعنى به الأنواع السبعة المذكورة أمثلتها فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف فى نحو سأل . والمكسور يسهل بينه وبين الياء نحو (يومئذ خاطئين) والمضموم يسهل بينه وبين الواو نحو (رؤف) (رءوسكم) (مستهزؤن) .

وقد ذهب الأخفش النحوى إلى إبدال الهمز المضموم بعد كسر ياء فى نحو مائون وإبدال الهمز المكسور بعد ضم واو نحو سئلت .

وقوله : وقيل بكسرها . إلخ . يعنى إذا وقفت على أنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر جاز لك بعد إبدال الهمز ياء وجهان فى الهاء الأول الضم وهو مذهب الجمهور عن حمزة لأنه الأصل ، والثانى الكسر لمناسبة الياء الساكنة وهو مذهب البعض عن حمزة .

ص : وَرِئْيًا بِإِظْهَارٍ وَالِادْغَامِ كَيْفَ جَا وَتُؤْوِى بِتُؤْوِيهِ وَرُؤْيَا مُحَصَّلاَ

ش : إذا وقفت على (رئيا) بسورة مريم فلك إبدال الهمز ياء ساكنة على ما تقرر ، وحينئذ يجتمع ياءان فيجوز الإظهار مراعاة للأصل والإدغام مراعاة للفظ أى لاجتماع المثلين لفظا ، وإذا وقفت على تؤوى وتؤويه ورؤيا فأبدل الهمز واوا مع الإظهار والإدغام أيضاً .

ص : وَعَنْهُ أَتَى التَّسْهِيلُ كَالرَّسْمِ فَاحْذِفَنْ بِضَمٍّ كَمُسْتَهْزُونَ مُنْشُونَ مُسْجَلاَ
وَيَاءٍ كَمِنْ آنَا وَفِى النَّشْأَةِ الْأَلِفْ وَهُزُوًا وَكُفُوًا يَعْبَؤُا الْوَاوَ وَالْبَلاَ

ش . شرع يتكلم على المذهب الثانى . وهو المذهب الرسمى . فقد نقل عن سليم ابن عيسى أن حمزة كان يتبع فى الوقف على الهمز خط المصحف العثمانى ، وقيد ذلك الإمام أبو عمرو الدانى وغيره بشرط أن يكون صحيحا فى العربية ، فما رسمت الهمزة فيه ألفا تبدل ألفا وما رسمت ياء تبدل ياء ، وما رسمت واوا تبدل واوا ، وما لم تصور تحذف .

قال الإمام ابن القاصح . وضابط ذلك أن ينظر فى القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره ، نحو جعل بارئكم بين

الهمزة والياء ، وإبدال همزة أبرىء ياء ، وإبدال همزة ملجأ ألفا وإن لزم منها مخالفة الرسم فلتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤ بين الهمزة والواو ، ومن نبأ بين الهمزة والياء . ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ما مضى ذلك لأنهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان ألفا . انتهى .

وقد أورد الإمام الضباع شيخ عموم المقارىء المصرية سابقاً فى كتابه (إرشاد المريد) ماذكره الإمام الدانى فى كيفية رسم الهمزة فى المصحف فارجع إليه إن شئت ص ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .

وقول الناظم . فاحذفن بضم كستهزون منشون مسجلا ، أى احذف الهمز فى نحو مستهزءون ومنشؤن لأنها ليست لها صورة مع ضم الحرف الذى قبلها ، وقوله . مسجلا أى مطلقا يعنى به كل همزة مضمومة . ليست لها صورة وقبلها كسر وبعدها واو جمع نحو متكئون ليواطئوا ويستنبؤنك وما أشبه ذلك . فيكون فيه ثلاثة أوجه .

الأول . تسهيل الهمزة بين بين على القياس .

الثانى . إبدالها ياء على مذهب الأخفش .

الثالث . حذف الهمزة مع ضم ما قبلها اتباعا للرسم .

وأما نحو . خاطئين من كل همزة مكسورة قبلها كسر وبعدها ياء ففيه وجهان . التسهيل بين بين على القياس ، والحذف على الرسم . وذلك فى نحو مستهزءين متكئين خاسئين الصابئين .

وكذا نحو . رءوس من كل همزة مضمومة قبلها ضم وبعدها واو فيه وجهان أيضاً . التسهيل بين بين على القياس ، والحذف على الرسم .

وقوله . وياء كمن آنا . يعنى أن حمزة أبدل الهمز ياء فى مثل . آنائى الليل . من كل همزة متطرفة مكسورة مرسومة ياء وقبلها ألف . وقد وردت هكذا فى أربعة مواضع . الأول . من تلقائى نفسى يونس الثانى . وإيتاىء ذى القربى بالنحل الثالث . ومن آناىء الليل بطه الرابع . أو من وراىء حجاب بالشورى ويأتى فى تخفيفه وقفا « تسعة أوجه » إبدال الهمز ألفا مع القصر والتوسط والمد ، وتسهيلها بالروم مع المد

والقصرفهذه خمسة القياس ، ثم إبدال الهمز ياء على المذهب الرسمى مع القصر والتوسط والمد بالسكون المحض ، والقصر بالروم فتصير الأوجه تسعة ، واختلف فى لقاء معاً بسورة الروم فقيل إن الهمزة رسمت ياء وعليه يكون فيه التسعة المتقدمة ، وقيل : والأصح عدم رسمها ياء فيكون فيه خمسة القياس فقط .

وقول الناظم : وفى النشأة الألف . ورد هذا اللفظ فى ثلاثة مواضع فى القرآن الكريم الأول : ينشىء النشأة الآخرة بالعنكبوت الثانى . النشأة الأخرى بالنجم الثالث . النشأة الأولى بالواقعة رسمت همزته ألفا فى هذه الألفاظ ومثله يسألون عن أنبائكم بالأحزاب رسم بالألف أيضاً ، فوقف حمزة على هذه الألفاظ بالألف على الرسم ، وبالنقل بدونها على القياس .

وقول الناظم . وهزؤا وكفؤاً يعبؤ الواو والبلا . وقف حمزة على هزؤاً وكفؤاً بالواو على الرسم وبالنقل على القياس ومذهبه الإسكان فى الزاى والفاء على ماسيأتى فى سورة البقرة .

ووقعت الهمزة مضمومة بعد فتح وكانت متطرفة مرسومة على الواو فى عشرة مواضع . الأول . يبدؤ كيف وقع الثانى . تفتؤ بيوسف الثالث . يتفيؤ بالنحل الرابع . أتوكؤ بطه الخامس . لاتظمؤ بها السادس . يدرؤ عنها بالنور السابع . ما يعبؤ بكم بالفرقان الثامن . الملؤ وورد فى أربعة مواضع فقال الملؤ الذين كفروا الأول بالمؤمنون ، الملؤ إنى الملؤ أفتونى الملؤ أيكم الثلاثة بالنمل التاسع . أو من ينشؤ فى الحلية بالزخرف العاشر . نبؤ بإبراهيم وص والتغابن ويأتى فى تخفيفه وقفا خمسة أوجه إبدال الهمز ألفا لسكونه عند الوقف ، وتسهيله بالروم على القياس ، وإبداله واوا مع السكون المحض والإشمام والروم على المذهب الرسمى ، وقد وقع فى نبأ الخصم بص، ينبؤ الإنسان بالقيامة خلاف فرسم فى بعض المصاحف واوا وفى بعضها بدونها ، فعلى رسمها بواو يكون فيها الخمسة السابقة وعلى رسمها بغير واو يكون فيها الوجهان الأولان. ويجوز فى إن امرؤ بالنساء ولؤلؤ المرفوع خمسة أوجه أيضاً . إبدال الهمزة واوا ، وتسهيلها بالروم على القياس ، ثم إبدالها واوا مع السكون المحض ، ومع الإشمام ، والروم على الرسمى . ولكن هذه الخمسة تصير أربعة لفظا لاتحاد وجه الإبدال واوا على القياس مع الإبدال واوا على الرسمى . وأما لؤلؤ المجرور ففيه أربعة أوجه . إبدال الهمزة واوا ، وتسهيلها بالروم على القياس ، ثم إبدالها واوا مع السكون المحض والروم على الرسمى . ولكنها تصير ثلاثة لفظا لاتحاد وجه الإبدال قياسا ورسما ، وفى من نبإى المرسلين بالأنعام أربعة أوجه إبدال الهمزة ألفا

وتسهيلها بالروم على القياس وإبدالها ياء مع السكون والروم على الرسمى؛ وفى من شاطىء الواد، ولكل امرىء أربعة أوجه إبدال الهمزة ياء ساكنة، وتسهيلها بالروم على القياس، وإبدالها ياء مع السكون المحض والروم، ولكنها تصير ثلاثة لاتحاد وجه الإبدال على القياس والرسمى.

وقوله . والبلا . يعنى أن حمزة أبدل الهمزة واوا فى مثل البلاء، ويعنى به . كل همزة متطرفة مضمومة رسمت واوا بعد ألف . وقد وردت هكذا فى ثمانية ألفاظ باتفاق الأول . شركاؤ بالأنعام والشورى الثانى . ماتشاؤ إنك بهود الثالث . فقال الضعفاؤ بإبراهيم . الرابع . شفعاؤ وكانوا بالروم الخامس . وما دعاؤ الكافرين بالطول السادس . البلاؤ المبين بالذبح، وبلاؤ مبين بالدخان السابع . إنا برءاؤ بالممتحنة الثامن. جزاؤ فى أربعة مواضع جزاؤ الظالمين، إنما جزاؤ الذين الأولان بالمائدة وجزاؤ سيئة بالشورى وجزاؤ الظالمين بالحشر ويأتى فى تحقيقه وقفا اثناعشر وجها ابدال الهمز ألفا مع القصر والتوسط والمد وتسهيله بالروم مع المد والقصر على القياس فهذه خمسة، ثم إبدال الهمز واوا مع القصر والتوسط والمد مع السكون المحض ومع الإشمام، والقصر بالروم على المذهب الرسمى . فتصير الجملة اثنى عشر وجهاً .

وقد اختلف فى جزاؤ المحسنين بالزمر، وجزاؤ من تزكى بطه، وعلماؤ بنى إسرائيل بالشعراء، فقال الضعفاء بغافر، وجزاء الحسنى بالكهف، وأبناء فى العقود، ومن عباده العلماء بفاطر، وأنباء ما كانوا بالأنعام والشعراء، ولا يخفى ما فيها على كلا المذهبين القياسى والرسمى .

ص: وَوَجْهَانِ فِيمَا كَانَ وَسْطًا بِزَائِدٍ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مَدَّ ابْدِلَا
وَمَا بَعْدَ تَحْرِيكٍ تَحَرَّكَ لَا بِفَتْـحَةٍ طَرَفًا فَالْبَعْضُ رَامَ مُسَهِّلَا

ش : فى البيت الأول أخبر أن الهمز إذا وقع متوسطا بحرف زائد فلحمزة فى وقفه عليه وجهان التحقيق والتغيير وسبب التحقيق . أن الهمز وقع أول الكلمة وسبقه حرف زائد على أصل الكلمة فلا اعتبار له وهذا مذهب طاهر ابن غلبون وسبب التغيير أن الهمز أصبح متوسطا بدخول الحرف الزائد عليه فنزل منزلة الأصلى وهذا مذهب أبى الفتح فارس . والحروف الزوائد الواقعة قبل الهمز فى القرآن الكريم عشرة

الأول : ها التنبيه نحو ها أنتم هؤلاء . الثانى : يا النداء ، نحو يا آدم يا أيها . الثالث : اللام نحو لأنتم لأولاهم . الرابع : الباء نحو بأنهم . الخامس : الهمزة نحو أأنتم أأنبئكم. السادس : السين نحو سأصرف. السابع : الكاف نحو كأنهم. الثامن: الفاء نحو فأولئك فآمنوا. التاسع : الواو نحو وإنك . العاشر : لام التعريف نحو الأرض الأبرار . وقد جمعها صاحب إتحاف البرية فى قوله :

كَمَا هَا وَيَا وَاللاَّمِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا   مِنَ الْهَمْزِ سِينٍ كَافٍ فَا وَاوِ انْقُلاَ

ففى الهمزة بعد يا النداء وها التنبيه ثلاثة أوجه التحقيق مع المد ، والتسهيل بين بين مع المد ، والقصر . وبعد لام التعريف السكت والنقل . وفى غير هــذا بالتحقيق والتسهيل بين بين إلا إذا كان الهمز مفتوحا بعد كسر نحو فبأى فبالتحقيق وبالإبدال ياء ، أو مضموما بعد كسر نحو لأولاهم لأخراهم ، فبالتحقيق والتسهيل بين بين ، ويجوز الإبدال ياء محضة على مذهب الأخفش .

ومما تقدم تعلم أن (قل أأنبئكم) بآل عمران فيه عشرة أوجه وقفا ، فهمزته الأولى فيها ثلاثة . التحقيق بلا سكت وبه والنقل . ويجوز على كل من الأول والثانى التحقيق والتسهيل فى المتوسطة بزائدة ، وعلى الثالث التسهيل فقط فهذه خمسة يأتى على كل منها تسهيل الثالثة وإبدالها ياء مضمومة فالجملة عشرة أوجه ومثلها (قل أؤنبئكم) بسورة الحج .

تنبيه : (هاؤم) بالحاقة ليست همزتها متوسطة بزائد بل هى متوسطة بنفسها لأن هاؤم كلة واحدة اسم فعل أمر بمعنى خذ فليس فيها إلا التسهيل بين بين مع المد والقصر.

وقوله : وأشمم ورم فيما سوى مد ابدلا : يعنى أنه يجوز الإشارة بالروم والإشمام فى الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف المتقدم ذكرها بشرط أن لا تكون الهمزة المتطرفة مبدلة حرف مد وذلك شامل لأربع صور :

الأولى : فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو فيها دفء ، بين المرء ، سوء ، شىء .

الثانية : فيما خفف بالإبدال ياء وأدغم فيه ماقبله نحو برىء والنسىء أو واوا وأدغم فيه ما قبله كذلك نحو قروء وسوء وشىء عند من أدغمه .

الثالثة : ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا أو ياء على التخفيف الرسمي نحو قال الملؤ والضعفاؤ ومن نبإى المرسلين وإيتاىء ذى القربى .

الرابعة : ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو لؤلؤ يبدىء .

أما ما أبدل الهمز فيه حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام نحو اقرأ وىيء مما سكونه لازم . ونحو يبدىء وإن امرؤ ومن شاطىء ويشاء ومن السماء مما سكونه عارض للوقف .

وقوله : وما بعد تحريك : البيت . أفاد أن بعض أهل الأداء عن حمزة نقل عنه التسهيل بالروم فى الهمز المتطرف المتحرك بالكسر أو الضم إذا وقع بعد متحرك نحو : يبدأ يبدىء تفتؤ إن امرؤ .

(فائدة) : إذا وقفت على هؤلاء فلك فيها خمسة عشر وجها . لأن الهمزة الأولى متوسطة بزائد ففيها ثلاثة تضرب فى خمسة الثانية فتكون الجملة خمسة عشر وجها ، يمتنع منها وجهان حالة التسهيل ، وهما مد (ها) مع قصر (لا) وعكسه فتبقى ثلاثة عشر وجها صحيحة وقد أشار إلى ذلك المتولى فى تحريراته .

وهمزين مع مدين سهلت بين بين   طولا فقصرا دع وعكسا كهؤلا

وإذا وقفت على الهدى ائتنا فلك إبدال الهمز ألفا ، وحينئذ فليس لك فيها إمالة لأن الألف المنطوق بها وقفا هى المبدلة من الهمز وأما ألف الهدى فقد حذفت للساكنين .

* * *

باب الاظهار والادغام (ذكر ذال إذ)

الإظهار أصل والإدغام فرع عنه ولذا قدم الإظهار عليه والمراد بالإدغام فى هذا الباب الإدغام الصغير . وقد تقدم بيانه عند الكلام على الإدغام الكبير .

وَإِذْ فِى صَفِيرٍ عِنْدَ خَلَادِ ادْغِمَنْ   وَفِى الدَّالِ وَالتَّا عِنْدَ حَمْزَةَ أَدْخِلَا

أمر بإدغام ذال إذ فى حروف الصفير الثلاثة وهى الزاى والسين والصاد لخلاد نحو إذ زين ، إذ سمعتموه ، إذ صرفنا . كما أمر بإدغام ذال إذ فى الدال والتاء لحمزة نحو إذ دخلوا إذ تأتيهم .

وقوله : أدخلا أى أدغما ، والإدغام لأجل قرب ذال إذ من هـذه الحروف فى المخرج .

* * *

ذكر دال قد

ص : وَقَدْ فِى صَفِيرٍ ثُمَّ جِيمٍ وَذَالِهَا   وَفِى الشِّينِ مَعْ ضَادٍ وَظَاءٍ لَهُ اجْعَلاَ

ش : أمر بإدغام دال قد فى حروف ثمانية لحمزة وهى حروف الصفير الثلاثة الزاى والسين والصاد والجيم والذال والشين والضاد والظاء نحو ، ولقد زينا ، قد سمع ، ولقد صرفنا ، ولقد جئتمونا ، ولقد ذرأنا قد شغفها ، ولقد ضربنا ، قد ظلموا ، وقوله : له اجعلا أى اجعل إدغام دال قد فى الحروف المذكورة لقربها منها مخرجا .

* * *

ذكر تاء التأنيث

ص : وَفِى الثَّاءِ تَا التَّأْنِيثِ وَالْجِيمِ عِنْدَهُ   وَفِى الظَّاءِ مَعَ حَرْفِ الصَّفِيرِ تَدَخَّلاَ

ش : أدغم حمزة تاء التأنيث الساكنة فى ستة حروف الثاء ، والجيم ، والظاء ، وحروف الصفير الزاى ، والسين ، والصاد نحو بما رحبت ثم ، وجبت جنوبها ، كانت ظالمة ، مضت سنت . خبت زدناهم ، لهدمت صوامع ، وقوله : تدخلا أى أدخلت وأدغمت تاء التأنيث فى تلك الحروف لقرب التاء من الحروف المذكورة مخرجا .

* * *

ذكر لام هل وبل

ص : لَهُ هَلْ وَبَلْ فِى التَّا وَفِى السِّينِ بَلْ وَهَلْ

بِثَا ادْغِمْ وَفِى الطَّا خُلْفُ خَلاَدِهِمْ عَلاَ

ش : أدغم حمزة لام هل وبل في التاء نحو هل تعلم بل تأتيهم وأدغم لام بل في السين في بل سولت ولم تقع السين بعد بل في القرآن الكريم إلا في هذه الكلمة . وأدغم لام هل في الثاء في هل ثوب ولا نظير لها في القرآن فهل وبل تشتركان في التاء وتنفرد بل بالسين وهل بالثاء ، واختلف عن خلاد في إدغام لام بل في الطاء في بل طبع في النساء ولا نظير لها في القرآن الكريم ، فله الإظهار والإدغام وقوله : علا أي ارتفع وظهر خلاف خلاد في ذلك ، وسبب الإدغام قرب اللام من الحروف المذكورة مخرجا ، والإظهار لأبي الحسن بن غلبون ، والإدغام لأبي الفتح فارس .

* * *

باب حروف قربت مخارجها

ص: وَأَدْغَمَ بَاءَ الْجَزْمِ خَلَّادُهُمْ بِفَا   وَمَنْ لَمْ يَتُبْ عَنْهُ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

ش : أدغم خلاد الباء المجزومة في الفاء من قوله تعالى : أو يغلب فسوف بالنساء ، وإن تعجب فعجب قولهم بالرعد ، قال اذهب فمن بالإسراء ، فاذهب فإن لك بطه ، وقد اختلف عنه في : ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون بالحجرات فله الإظهار والإدغام ، والوجهان لأبي الفتح فارس والإدغام لطاهر بن غلبون ، وقوله : بجلا أي عظم هذان الوجهان عن خلاد وعلة الإدغام الاشتراك في المخرج .

ص: وَأُورِثْتُمُوا أَدْغِمْ ، وَعُـذْتُ نَبَذْتُهَا
لَبِثْتُ اتَّخَـذْتُمْ كَيْفَ مَا قَدْ تَنَزَّلَا

ش : أمر بإدغام الثاء في التاء لحمزة من أورثتموها في الأعراف والزخرف ، والدال في التاء من عذت في غافر والدخان ، وفنبذتها في طه والثاء في التاء من لبثت ولبثتم كيف وقع والدال في التاء من اتخذتم مطلقا نحو اتخذت واتخذتم لتخذت عليه لقرب التاء والدال من التاء في المخرج .

ص: وَفِي ذِكْرِ أَدْغِمْ صَادَ مَرْيَمَ ، مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ ، يُعَـذِّبْ مَنْ يَشَا أَعْنِي الْأَوَّلَا

ش : أمر بإدغام دال صاد في ذال ذكر لحمزة من كهيعص ذكر أول مريم في حالة

الوصل ، وبإدغام الدال فى الثاء من (ومن يرد ثواب الدنيا ، ومن يرد ثواب الآخرة) كلاهما بآل عمران وبإدغام باء يعذب فى ميم من . من (ويعذب من يشاء) بالبقرة فهو مجزوم عنده كما سيأتى ، وهو الموضع الأول فى القرآن الكريم .

لَدَى حَمْـــزَةٍ طسم لَهُ اظْهِرَنْ
كَذَا ارْكَبْ وَفِيهِ خُلْفُ خَلاَّدِهِمْ خَلاَ

قوله : لدى حمزة يعنى ما سبق حكمه تقدم بيانه عند حمزة ، ثم أمر بإظهار النون من طسم أول الشعراء والقصص فلا يدغمها فى الميم[1] ، وبإظهار الباء عند الميم من (اركب معنا) بهود إلا أنه ورد فيه خلاف لخلاد . وقوله : خلا أى اجتمع الإظهار والإدغام فى اركب معنا لخلاد ، فالإظهار لأبى الحسن بن غلبون والإدغام لأبى الفتح فارس .

* * *

باب النون الساكنة والتنوين

وَغُنَّـــةَ تَنْوِينٍ وَنُونٍ مُسَكَّنٍ لَدَى الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

أدغم خلف النون الساكنة والتنوين فى الواو والياء بدون غنة نحو من يوم ، من وال ، فئة ينصرونه ، فراشاً والسماء بناء وأنزل وعلة منع الغنة لأن الإدغام يقلب المدغم كالمدغم فيه وإذا قلبت النون واوا أو ياء لم يبق غنة .

* * *

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف ، والإمالة هى أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ، ويقال لها : الكبرى والإضجاع ، وأما بين اللفظين فهى

---

(١) لأن حروف التهجى مبنية على الوقف فهى وإن وصلت فى نية الوقف والسكون مقدر على كل حرف فصار فى حكم الفاصل

الإمالة الصغرى بين الفتح الخالص والإمالة الخالصة ، ويقال لها : التقليل وبين وبين ، والفتح أصل والإمالة بنوعيها فرع عنه ، ولذا قدمه ، ثم إن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن والفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس .

ص : أَمَالَ ذَوَاتِ اليَاءِ فِى الْكُلِّ حَمْزَةٌ　　وَرُدَّ إِلَيْكَ الفِعْلَ تَدْرِ الْمُمَيَّلاَ
وَثَنِّ فِى الْأَسْمَا كَاشْتَرَى وَالْهُدَى وَقُلْ　　فُعَالَى بِضَمٍّ أَوْ بِفَتْحٍ تَمَيَّلاَ

ش : أمال حمزة كل ألف منقلبة عن ياء فى اسم أو فعل وصلا ووقفا إذا كانت الياء أصلا وانقلبت الألف عنها ، ومعرفة ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب ، فإن ظهرت الياء فهى أصل الألف وإن ظهرت الواو فهى أصلها ، فتقول فى تثنية الأسماء من اليائى : الهدى ، الهديان ، الهوى الهويان ، ومن الواوى : صفا صفوان ، سنا سنوان ، عصا عصوان ، وتقول فى إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب من اليائى : أبى أبيت ، سعى سعيت ، استعلى استعليت ، ومن الواوى : دعا دعوت ، نجا نجوت ، دنا دنوت ، وقد جمع الإمام المتولى الألفاظ التى لا إمالة فيها لكونها واوية فى بيتين فى تحريراته قائلا :

عَصَا شَفَا إِنَّ الصَّفَا أَبَا أَحَدْ　　سَنَا مَا زَكَى مِنْكُمْ خَلاَ وَعَلاَ وَرَدْ
عَفَا وَنَجَا قُلْ مَعْ بَدَا وَدَنَا دَعَا　　جَمِيعاً بِوَاوٍ لاَ تُمَالُ لَدَى أَحَدْ

وقوله فى البيتين السابقين : وقل فعالى يعنى أمال كل ما كان على وزن فعالى بضم الفاء أو فتحها ، نحو : كسالى ، ويتامى ، وسكارى ، ونصارى .

ص : وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَمَا رَسْمُهُ بِيَا　　سِوَى مَا زَكَى حَتَّى إِلَى وَلَدَى عَلَى

ش : أفاد أن حمزة أمال ألفات التأنيث وهى كل ألف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث وكانت فى اسم على وزن فعلى مثلثة الفاء ، نحو : القربى ، والتقوى ، وسيما ، وقوله : وما رسمه بيا الخ . أفاد أنه أمال الألف المتطرفة المرسومة ياء فى اسم أو فعل ، نحو : يا أسفى ، يا ويلتى ، عسى ، بلى ، وأنى الاستفهامية المفتوحة الهمزة وضابطها :

أن يصلح مكانها كيف أو أين أو متى ، وأن يقع بعدها حرف من خمسة يجمعها قولك : شليته ، نحو : أنى شئتم ، أنى لك ، أنى يكون ، أنى تؤفكون ، أنى هذا ، ويستثنى مما رسمت ألفه ياء فلا إمالة فيه ، ما زكى منكم وقد تقدم وحتى وإلى ولدى وعلى :

ص : وَأَمَّا الرِّبَى ثُمَّ الْعُلَى وَالضُّحَى الْقُوَى ... كِلَا مَعْ ثُلَاثِي مَزِيدٍ فَتُمِّيلَا

ش : أمال حمزة الربا مطلقا ، والعلا ، والضحى ، والقوى ، وقد ذكر تلك الألفاظ لأن بعضهم يثنى ما كان كذلك بالياء وإن كان من ذوات الواو ، وأمال كلا في قوله تعالى أوكلاهما بالإسراء وأمال الألف إذا وقعت رابعة فصاعدا في الأسماء والأفعال نحو : أدنى وأربى وأزكى وأعلى ، ونحو : يرضى يتزكى وزكاها ونجانا وأنجانا .

ص : وَأَضْجِعْ رُءُوسَ الْآيِ فِي النَّجْمِ وَالضُّحَى
مَعَ الشَّمْسِ طَهَ اقْرَأْ وَسَبِّحْ وَسَالَ لَا
مَعَ اللَّيْـــلِ ثُمَّ النَّازِعَاتِ وَتَحْتَهَا
وَعَنْهُ دَحَاهَا افْتَحْ طَحَاهَا سَجَى تَلَا

أمر بإمالة ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة سواء كانت هذه الألفات محققة أو مقدرة واوية أو يائية أصلية أو زائدة في اسم أو فعل ، إلا إذا كانت الألف مبدلة من التنوين نحو همسا وضنكا بخلاف المنون المقصور ، نحو : هدى سوى ، سدى عند الوقف . وهذه السور حسب الترتيب : طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق ، وقد عمت الإمالة فواصل ثلاث منها سبح والشمس والليل ، ما عدا تلاها وطحاها بالشمس على ما سيأتي والممال من فواصل طه من أولها إلى إنه طغى إلا وأقم الصلاة لذكرى ثم من سؤلك يا موسى إلى رب لترضى إلا عينى وذكرى وما غشيهم ، وحتى يرجع إلينا موسى ممال ثم من إلا إبليس أبى إلى آخر السورة إلا بصيرا . والممال من فواصل النجم من أولها إلى من النذر الأولى إلا من الحق شيئاً ولا إمالة في أزفت الآزفة إلى آخر السورة . والممال من فواصل سورة المعارج أربع فواصل فقط لظى . للشوى . تولى . فأوعى . والممال من فواصل القيامة عشر فواصل من فلا صدق ولا صلى إلى آخرها . والممال من فواصل

النازعات من هل أتاك حديث موسى إلى آخرها إلا دحاها لما سيأتى وإلا متاعا لكم ولأنعامكم . والمال من فواصل عبس من أولها إلى تلهى والمال من فواصل الضحى من أولها إلى فأغنى ما عدا سجى لما سيأتى . والمال من فواصل العلق من إن الإنسان ليطغى إلى بأن الله يرى ، وقوله : وعنه دحاها افتح طحاها سجى تلا . أى افتح لحمزة دحاها بالنازعات وطحاها وتلاها بالشمس وسجى بالضحى ، وقوله : وسال لا يريد سورة سأل ولا أقسم بيوم القيامة ، وقوله : وتحتها يريد سورة عبس لأنها بعد النازعات .

ص : وَمِشْكَاةٍ أَوْصَانِي وَمَرْضَاتِ كُلِّهِ خَطَايَا وَرُؤْيَا الْكُلُّ لَيْسَ مُمَيَّلاَ

هُدَايَ عَصَانِي قَدْ هَـدَانِ تُقَاتِهِ وَمَثْوَايَ آتَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ

مَعَ النَّمْلِ أَنْسَانِيهِ مَحْيَايَ مِثْلُهُ وَمَحْيَاهُمُ أَحْيَا بِلاَ وَاوٍ انْزِلاَ

ش : كل ما ذكره الناظم فى هذه الأبيات فتحه حمزة وهى مشكاة بالنور ، وأوصانى بالصلاة والزكاة ، بمريم ومرضات ، وخطايا ، ورؤيا ، حيث وقعت الثلاثة ، وكذا هداى المضاف إلى ياء المتكلم حيث وقعت ، وفتح ومن عصانى بإبراهيم ، وقد هدان ولا أخاف بالأنعام ، وقيده بقد ليخرج الأخير منها وهو قل إننى هدانى ربى ، وفى الزمر لو أن الله هدانى فكلاهما ممال له ، وفتح حق تقاته بآل عمران ، وأحسن مثواى بيوسف ، وآتانى الكتاب بمريم ، وفيما آتان الله بالنمل وقيدهما بسورتهما ليخرج ما فى هود وآتانى رحمة من عنده ، وآتانى منه رحمة ، فكلاهما ممال له ، وفتح وما أنسانيه بالكهف ، ومحياى بالإنعام ، ومحياهم بالجاثية ، وأحيا إذا لم يكن مقرونا بالواو نحو : الذى أحياكم فأحيا به ومن أحياها ، أما إذا اقترن بالواو فإنه يميله ، وهو موضع واحد بالنجم (وأنه هو أمات وأحيا) وقوله : يجتلا أى ينكشف ويتضح وقوله : مثله أى محياهم مثل أنسانيه فى عدم الإمالة .

ص وَأَضْجِـعْ لَهُ الرَّا فِي تَرَاءى بِظُلَّةٍ وَعَنْ خَلَفٍ نُونَيْ نَأَى صَاحِ مُيِّلاَ

ش : أمر بإمالة الراء لحمزة من تراءى الجمعان وصلا بالشعراء ، وأمال الراء والهمزة معا وقفا ، ولا يخفى له تسهيل الهمزة وقفا مع المد والقصر ، كما أمر بإمالة النون فى لفظى نأى بالإسراء وفصلت ، ولا خلاف بين خلف وخلاد فى إمالة الألف فيصير

لخلف إمالة النون والألف معاً ، ولخلاد إمالة الألف فقط كما لا يخفى لهما تسهيل الهمزة بين بين وقفا .

ص : ضِعَافاً وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ أَضْجِعَنْ
بِخُلْفٍ لِخَلَّادٍ وَعَنْ خَلَفٍ بِلاَ

ش : أمال خلاد بخلف عنه الألف فى ضعافا التى بعد العين من قوله تعالى : ذرية ضعافا بالنساء والألف فى آتيك فى موضعين بالنمل أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ، وأنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلخلاد فى ذلك الفتح والإمالة فطريق أبى فارس الفتح فى الجميع وأما ابن غلبون فله الوجهان فى ضعافا والإمالة فقط فى آتيك معاً . وقوله : وعن خلف بلا يعنى أن خلفا يميل هذه الألفاظ بلا خلاف .

ص : وَقَدْ أَضْجَعَا حَرْفَىْ رَأَى مَعْ مُحَرَّكٍ
وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا وَقِفْ مِثْلَ أَوَّلاَ

ش : ضمير التثنية وهو الألف فى أضجعا عائد على خلف وخلاد فى البيت السابق . فأفاد أنهما أمالا الراء والهمزة فى لفظ رأى إذا وقع بعده متحرك سواء كان ظاهرا أو مضمرا فالظاهر فى سبعة مواضع رأى كوكبا بالأنعام ، رأى أيديهم بهود ، رأى برهان ربه ، فلما رأى قميصه كلاهما بيوسف رأى ناراً بطه ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، لقد رأى من آيات ربه كلاهما بالنجم ، والمضمر فى تسعة مواضع رآك الذين كفروا بالأنبياء ، رآها تهتز بالنمل والقصص ، رآه مستقرا بالنمل ، فرآه حسنا بفاطر ، فاطلع فرآه بالصافات ، ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ، ولقد رآه بالإفق المبين بالتكوير أن رآه استغنى بالعلق ، وقوله : وقبل السكون الرا يعنى إذا وقع رأى قبل ساكن فلهما إمالة الراء دون الهمز وصلا . وقوله وقف مثل أولا ، يعنى قف لهما على مابعده ساكن بإمالة الحرفين معا مثل الذى بعده متحرك . ووقع ذلك فى ستة مواضع . رأى القمر بازغا ، رأى الشمس بازغة كلاهما بالأنعام ، رأى الذين اثنان بالنحل ، ورأى المجرمون النار بالكهف ، رأى المؤمنون بالأحزاب .

ص : وَكَيْفَ الثُّلاَثِى عِنْدَ حَمْـزَةَ جَاءَشَا
وَخَابَ وَضَاقَتْ طَابَ زَادَ وَزَاغَ لاَ

بِزَاغَتْ وَخَافُوا حَاقَ رَانَ أَمِلْ وَفِي الْـ
بَوَارِ ، وَفِي الْقَهَّارِ ذِي الْجُرِّ قَلِّلاَ
كَالاَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ ثُمَّ الْقَرَارِ مَعْ
قَرَارِ وَقَلِّلْ عَنْــهُ تَوْرَاةَ مُسْجَلاَ

ش : أفاد أن حمزة أمال الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى فى عشرة أفعال وهى: جاء ، شاء ، خاب ، ضاق ، وطاب ، زاد ، زاغ ، خاف ، حاق ، ران . وقوله : لازاغت ، يعنى لا إمالة فى لفظ زاغت بالأحزاب وص ، ثم أمر بتقليل الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة فى البوار بسورة إبراهيم . والقهار حيث وقع فى القرآن الكريم . وكذا قلل الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة فى الأبرار والأشرار والقرار وقرار . وكذا أمر بتقليل التوراة مطلقاً كيف جاء فى القرآن .

ص : وَأَضْجَعَ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ طَا وَيَا وَحم هَا بِطه ، وَإِنْ سَاكِنٌ تَلاَ
بِمَا فِي أُصُولٍ قِفْ لَهُ كَمُنَوَّنٍ وَلَيْسَ بِهِ خُلْفٌ صَحِيحٌ فَيُقْبَلاَ

ش : فى البيت الأول أفاد أن حمزة أمال الألفات فى أوائل السور الآتية الألف التى بعد الراء فى الر فاتحة يونس ،هود،ويوسف ،وإبراهيم ، والحجر وفى المر فاتحة الرعد وأمال الألف التى بعد الطاء فى فاتحة : طه ، وفى طسم فاتحة الشعراء ، والقصص ، وفى طس ، فاتحة النمل ، وأمال الألف التى بعد الياء فى كهيعص فاتحة مريم وفى يس فاتحتها وأمال الألف التى بعد الحاء فى حم فواتح السور السبع غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف وأمال الألف التى بعد الهاء فى طه وقيدها بها احترازا من ها مريم لأنه يفتحها ، فيصير له إمالة الألف بعد الطاء والهاء فى طه .

وقوله : وإن ساكن تلا إلخ يعنى إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وصلا فقف عليه بالإمالة لزوال الساكن وتمتنع الإمالة وصلا لسقوط الألف لذلك الساكن . وهذا الساكن إما أن يكون تنوينا أو غير تنوين ، فالساكن غير المنون نحو موسى الكتاب عيسى بن مريم طغا الماء القرى التى وسيرى الله ذكرى الدار . والساكن المنون وقع فى سبع عشرة كلمة جمعها العلامة المتولى فى قوله :

فَوَقْفاً أَمِلْ مَوْلًى مُسَمًّى وَمُفْتَرًى ... أَذًى وَرِباً غُزًّى سُوًى سُدًى اعْتَلاَ
ضُحًى وَطُوًى مَثْوًى عَمًى وَقُرًى فَتًى ... مُصَلًّى مُصَفًّى مَعْ هُدًى قَدْ تَكَمَّلاَ

وهى : مولى ومسمى ومفترى وأذى وربا وغزى وسوى وسدى وضحى وطوى ومثوى وعمى وقرى وفتى ومصلى ومصفى وهدى ، وقوله : وليس به خلف صحيح فيقبلا : يعنى أن الخلاف الذى وقع فى المنون ليس خلافا صحيحاً يعمل به فهو خلاف نحوى لا تعلق للقراءة به . والقراءة بالإمالة فقط . وقوله : اعتلا أى ارتفع .

* * *

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة هى ياء المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو أمى ومسنى ولى وتعرف بصلاحية حلول الكاف والهاء محلها فتقول فى أمى أمك وأمه وفى مسنى مسك ومسه وفى لى لك وله .

ص : وَعَنْ حَمْــزَةٍ فَاقْرَأْ بِإِسْكَانِ يَا مَعِى
وَأُمِّى يَدِى أَجْرِى وَرَبِّى الَّذِى عَلاَ
وَحَرَّمَ رَبِّى مَسَّنِى صَادَ الانْبِيَا
عِبَادِى بِإِبْرَاهِــيمَ مَعْهَا تَأَمَّلاَ

ش : أمر بإسكان الياء فيما يأتى لحزة معى وقد وقعت فى تسعة مواضع معى بنى إسرائيل بالأعراف معى عدوا بالتوبة معى صبرا ثلاثة بالكهف ذكر من معى بالأنبياء إن معى ربى ومن معى من المؤمنين كلاهما بالشعراء معى ردءا بالقصص وهذه كلها ليس بعدها همز . وهناك موضع عاشر وقع بعده همز قرأه بالإسكان أيضاً وهو معى أبداً بالتوبة . كما أمر بإسكان الياء أيضاً فى أمى من وأمى إلهين ويدى من يدى إليك كلاهما بالمائدة وأسكنها فى أجرى بيونس وهود والشعراء وسبأ ، وأسكنها قبل لام التعريف فيما يأتى ربى الذى يحيى ويميت بالبقرة حرم ربى الفواحش بالأعراف مسنى الضر بالأنبياء مسنى الشيطان بص وقيدها بص والأنبياء ليخرج موضع الحجر وهو مسنى الكبر فبم تبشرون فهو بالفتح . وأسكنها فى قل لعبادى الذين آمنوا بإبراهيم .

ص : كَذَا سَبَأٍ وَالْعَنْكَبُوتِ كَذَا الَّذِى
لَدَى أَسْرَفُوا مَعْ إِنْ أَرَادَنِىَ اعْقِلاَ
وَفِى كَافَ آتَانِى وَأَهْلَكَنِى الَّذِى
بِمُلْكٍ وَفِى الْأَعْـــــــرَافِ آيَاتِىَ الْخُلاَ

ش يعنى أسكن حمزة الياء فى وقليل من عبادى الشكور بسبأ وفى ياعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وفى قل ياعبادى الذين أسرفوا بالزمر . وأسكنها فى إن أرادنى الله بضر بالزمر وفى آتانى الكتاب بمريم وفى أهلكنى الله بالملك وأسكنها فى سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون بالأعراف .

ص : وَبَيْتِى وَلِى فِيهاَ وَماَ كاَنَ لِى مَعاَ وَلِى نَعْجَةٌ وَجْهِى وَلِى دِينِ قَدْ حَلاَ
وَأَسْكَنَ فِى طس مَالِى لاَ أَرَى وَمَالِى فِى يس جَاءَ مُكَمَّلاَ

ش : أفاد أن حمزة أسكن الياء فى بيتى للطائفين بالبقرة والحج ولمن دخل بيتى بنوح وأسكنها فى ولى فيها مآرب أخرى بطه وفى وماكان لى عليكم من سلطان بإبراهيم وما كان لى من علم بص وأسكنها فى ولى نعجة بها وفى وجهى بآل عمران والأنعام وأسكنها فى ولى دين بالكافرون وأسكنها فى مالى لا أرى الهدهد بالنمل ومالى لا أعبد الذى فطرنى بيس .

* * *

باب ياءات الزوائد

هى الياء الزائدة على خط المصحف وتقع فى الاسم والفعل نحو دعاءى ، آتانى ، أتمدوننى .

ص : تُمِدُّونَنِى حَالَيْهِ أَثْبَتَ حَمْزَةٌ دُعَائِى بِإِبْرَاهِيمَ أَثْبَتَ مُوصِلاَ
وَيَحْذِفُ فِى الْحَالَيْنِ آتَانِىَ الَّذِى بِنَمْلٍ فَذَا نَظْمُ الْأُصُولِ تَكَمَّلاَ

ش : أثبت حمزة الياء فى أتمدوننى بمال بالنمل وصلا ووقفاً وقد سبق له إدغام النون

فى النون كما أثبت الياء فى وَتقبل دعاء بإبراهيم وصلا وحذفها وقفاً وحذف الياء فى فما آتانى الله بالنمل حالى الوصل والوقف . وإلى هنا تم نظم أصول حمزة .

* * *

باب فرش الحروف: سورة البقرة

المراد بهذه الحروف الكلمات التى تفرقت فى القرآن الكريم على ترتيب السور وقد اصطلح علماء القراءات على تسمية هذه الحروف التى نشرت وبعثرت وقل دورها فى السور بفرش الحروف بخلاف الأصول لأن الحكم الواحد منها يعم ما ماثله فى القرآن كله .

ص : أَزَالَهُمَا فَامْـــدُدْ وَخَفِّفْ لِحَمْزَةٍ
وَهُزْؤاً وَكُفْوًا سَكِّنِ اهْمِـزْ فَتَعْدِلاَ
وَخُطْوَاتِ جُرْفٍ ثُمَّ عُرْباً فَأَسْكِنَنْ
وَفِي يَعْبُـدُونَ الغَيْبُ . قُلْ حَسَنًا تَلاَ

ش : فى البيت الأول أمر بمد الزاى وتخفيف اللام كلفظ البيت لحمزة فى فأزلهما الشيطان[١] ، كما أمر بسكون الزاى فى هزؤاً فى جميع القرآن وسكون الفاء فى كفؤاً بالإخلاص وهمز الواو منهما ، وقد سبق ماله فيهما وقفاً فى باب الوقف على الهمز. وفى البيت الثانى أمر بإسكان الطاء فى خطوات حيث وقع فى القرآن ، والراء فى جرف بالتوبة وعربا بالواقعة[٢] ، وقرأ لا تعبدون إلا الله بياء الغيبة[٣] ، وقرأ وقولوا للناس حسناً بفتح الحاء وتحريك السين بالفتح[٤] كلفظ البيت .

ص : وَأَسْرَى . وَتَفْدُوهُمْ كَذَا اقْرَأْ . وَنَحْوَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ اضْمُمِ الهَاءَ مُوصِلاَ

---

(١) من الإزالة بمعنى التنحية .
(٢) والإسكان فى ذلك كله للتخفيف على لغة تميم وأسد وعامة قيس .
(٣) التفات من الخطاب إلى الغيبة .
(٤) على أنه صفة لمصدر محذوف أى قولوا قولا حسنا .

ش : أمر بقراءة وأن يأتوكم أسارى تفادوهم كلفظه فى البيت أى : وأن يأتوكم أسرى تفدوهم ، بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف فى أسارى[1] ، وبفتح التاء وإسكان الفاء مع حذف الألف فى تفادوهم[2] ، ثم أمر بضم الهاء وصلا تبعاً لضم الميم فى نحو قلوبهم العجل وبهم الأسباب وقهم السيآت من كل هاء مكسور ما قبلها وبعدها ميم مضمومة للساكن بعدها ، فإذا وقف كسر الهاء وأسكن الميم .

ص : وَفِى جَبْرَئِيـــــلَ اقْرَأْ بِفَتْحَيْنِ هَامِزًا
جَمِيعًا . وَمِيكَائِيلَ هَمْــزٌ وَيَا انْجَلَى

ش : أمر بفتح الجيم والراء مع أثبات همز مكسور بعد الراء فى جبريل فتصير جبرئيل كلفظه[3] ، ثم أخبر أن حمزة قرأ ميكال بإثبات همز مكسور وياء ساكنة بعد الألف كلفظ البيت[4] ، وقوله : انجلا أى انكشف الحكم فلا غموض فيه .

ص : ولَـكِنْ خَفِيفٌ بَعْدَهُ ارْفَعْ كَذَا وَلَـ
ـكِنِ النَّاسُ وَالْحَرْفَانِ يَا صَاحِ أَوَّلاَ
فِى الاَنْفَالِ وَاقْرَأْ حَيْثُمَا رَؤُفٌ أَتَى وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَفِى كِلاَ

ش : أخبر فى البيت الأول أن حمزة قرأ ولـكن الشياطين كفروا بتخفيف نون ولـكن مع كسرها لالتقاء الساكنين ثم أمر برفع اللفظ الذى بعد ولـكن وهو الشياطين ، وقرأ أيضاً : ولـكن الناس أنفسهم يظلمون بيونس ، بتخفيف النون مع كسرها ورفع الناس ، وكذا الموضعان الأولان فى الأنفال ، ولـكن الله قتلهم ، ولـكن الله رمى فقرأهما بتخفيف نونهما ورفع لفظ الجلالة[5] ، وقوله : أولا . احترازا من ولـكن الله سلم ولـكن الله ألف فلا خلاف فى تشديدها ، وقرأ رؤف

---

(١) على أنه جمع أسير بمعنى مأسور .
(٢) من الفداء .
(٣) لغة فيه .
(٤) لغة فيه أيضاً .
(٥) على إبطال عمل لـكن فى ذلك كله ورفع ما بعده على الابتداء.

حيث أتى فى القرآن بقصر الهمزة على وزن فعل(١) ، وقرأ : وما الله بغافل عما يعملون ولئن أتيت بتاء الخطاب وقوله : وفى كلا ، يريد تطوع فى موضعها فيما يأتى .

ص : تَطَوَّعَ يَطَّوَّعْ وَفِي الرِّيحِ وَحِّـــدَا
كَالَاعْرَافِ ، ثُمَّ الْحِجْرِ ، وَالْكَهْفِ يَا فُلَا
وَنَمْـلٍ ، وَثَانِي الرُّومِ ، ثُمَّ بِفَاطِرٍ ،
وَجَاثِيـــةٍ ، وَافْتَـحْ مُوَصٍ وَثَقِّلَا

ش : قرأ حمزة تطوع خيراً فى موضعها بالياء وتشديد الطاء وجزم العين على أنه يتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وجزم بمن لأنه فعل مضارع فعل الشرط .

وقرأ : وتصريف الرياح هنا ، وهو الذى يرسل الرياح بالأعراف ، وأرسلنا الرياح لواقح بالحجر ، تذروه الرياح بالكهف ، ومن يرســل الرياح بالنمل ، الله الذى يرسل الرياح ثانى الروم ، والله الذى أرسل الرياح بفاطر ، وتصريف الرياح آيات بالجاثية ، فقرأ هذه المواضع الثمانية بالإفراد ضد الجمع كلفظ البيت ، واحترز بثانى الروم عن الموضع الأول وهو ومن آياته أن يرسل الرياح للاتفاق على جمعه ، ثم أمر بفتح الواو وتشديد الصاد من فمن خاف من موص ، على أنه من وصى يوصى .

ص : وَكَيْفَ الْبُيُوتِ اكْسِرْ جُيُوبِ عُيُونِ الْـ
عُيُونِ شُيُوخًا وَالْغُيُوبِ فَتَكْمُلَا

ش: أمر بكسر الباء لحمزة فى بيوت حيث وقع ، وكسر الجيم فى جيوبهن بالنور ، وكسر العين فى عيون معرفا ومنكرا ، وكسر الشين فى لتكونوا شيوخا بغافر ، وكسر الغين فى غيوب كيف وقع للتخفيف ولمناسبة الياء .

ص : وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ مَعْ يَقْتُلُوكُمُ
فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْصُرِ الْكُلَّ تَفْضُلَا

---

(١) لغة فيه

ش : أمر بحذف الألف فى الأفعال الثلاثة ، مع فتح حرف المضارعة وإسكان القاف وضم التاء بعدها فى الأولين لحمزة فى قوله تعالى : ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم ، وقد لفظ بمذهبه فى البيت . وذلك من القتل .

ص : وَبِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرُ قُلْ عَنْهُ تَرْجِعُ الْ
أُمُــورُ جَمِيعاً يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَصَّلاَ
كَذَلِكَ حَرْفٌ فِى قَدَ افْلَحَ فَاسْتَمِعْ
وَفِى الْقَصَصِ الْحَرْفُ الَّذِى جَاءَ أَوَّلاَ

ش : فى البيت الأول أمر بفتح التاء وكسر الجيم لحمزة فى قوله تعالى ترجع الأمور حيث وقع ، وقرأ وإليه يرجع الأمر ، آخر هود بفتح الياء وكسر الجيم ، كذلك : وأنكم إلينا لا ترجعون بالمؤمنون بفتح التاء وكسر الجيم ، والموضع الأول من سورة القصص وظنوا أنهم إلينا لايرجعون بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للمعلوم فيما ذكر وقوله : جاء أولا احترازا عن الأخير وهو له الحكم وإليه ترجعون فيقرؤه كحفص بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمجهول .

ص : وَإِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا وَضُمَّ يَا يَخَافَا وَيَطْهُرْنَ فَتْحَاهُ ثُقِّلاَ

أمر بتثليث الباء أى بالثاء لحمزة فى قل فيهما إثم كثير فتصير كثير من الكثرة باعتبار الآثمين من الشاربين ، ثم أمر بضم الياء فى إلا أن يخافا ألا على البناء للمجهول وأن لا يقيما بدل من فاعل يخافا بدل اشتمال نحو خيف زيد شره .

وقرأ : ولا تقربوهن حتى يطهرن بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما مضارع تطهر والأصل يتطهرن فأدغمت التاء فى الطاء لاتحاد المخرج .

ص : وَضُمَّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ حَيْثُ جَا لَهُ ثُمَّ خَلاَّدٌ وَيَبْصُطُ قَدْ تَلاَ
بِصَادٍ بِخُلْفٍ مَعْهُ فِى الْخَلْقِ بَصْطَةً وَعَنْ حَمْزَةٍ فَارْفَعْ يُضَاعِفُهُ كِلاَ

ش : فى البيت الأول أمر بضم التاء ومد الميم مع الإشباع للساكن اللازم لحمزة فى

تمسوهن هنا وفى الأحزاب[١] ، ثم أخبر أن خلادا قرأ : والله يقبض ويبسط هنا وزادكم فى الخلق بسطه بالأعراف بالصاد والسين فيهما ، والصاد لأبى الفتح فارس والسين لابن غلبون ولخلف السين فقط فى الموضعين كحفص[٢] ، ثم أمر برفع فاء يضاعفه هنا وفى الحديد لحمزة[٣] ، وقوله : كلا أى الموضعين .

ص : وَفِى يَتَسَنَّهْ مَالِيَهْ مَا هِيَ اقْتَدِهْ
وَسُلْطَانِيَهْ فَاحْذِفْ لَهُ الهَاءَ مُوصِلاَ

ش : أمر بحذف هاء السكت وصلا فقط بمعنى أنه أثبتها وقفا لحمزة فى الألفاظ الآتية: لم يتسنه وانظر بالبقرة ، ماليه هلك ، سلطانه خذوه كلاهما بالحاقة ، ماهيه نار حامية بالقارعة ، اقتده قل بالأنعام[٤] .

ص : وَبِالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ وَاكْسِرَنْ
فَصُرْهُنَّ ، ثُمَّ الضَّمُّ فِى رَبْوَةٍ كِلاَ

ش : أفاد أن حمزة قرأ : قال أعلم أن الله بهمزة وصل وجزم الميم فى أعلم وصلا ، أما إذا ابتدأ بها فبهمزة مكسورة[٥] ، ثم أمر بكسر الصاد له فى فصرهن إليك[٦] ، كما أخبر أنه قرأ بضم الراء فى ربوة هنا وفى المؤمنون ، لغة قريش .

ص: نِعِمَّا بِفَتْحِ النُّونِ فَاقْرَأْ مَعَ النِّسَا نُكَفِّرْ بِنُونٍ وَاجْزِمَنَّ مُرَتِّلاَ

ش:قرأ حمزة فنعما هى بالبقرة ، إن الله نعما يعظكم به بالنساء ، بفتح النون[٧]، وقرأ: ويكفر عنكم من سيآتكم بالنون وجزم الراء[٨] .

---

(١) من باب المفاعله من الجانبين .
(٢) والسين والصاد لغتان فيهما .
(٣) على الاستئناف .
(٤) على أن الهاء للسكت تثبت وقفا وتحذف وصلا فى مذهبه
(٥) أمرا من العلم والآمر هو الله سبحانه وتعالى .
(٦) لغة فيه .
(٧) على الأصل لأن الأصل نعم مثل علم .
(٨) عطفا على جواب الشرط والتقدير وإن تخفوها يكن ذلك خير لكم .

تنبيه : ليس فى النسخة التى بين أيدينا ذكر لقراءة حمزة فى قوله تعالى : فأذنوا بحرب : فهو يقرأ بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر الذال هكذا « فآذنوا »[١] فلعله سقط من الناسخ أو سهو من الناظم رضى الله عنه والله أعلم .

وَتَصَّدَّقُوا اشْدُدْ أَنْ تَضِلَّ بِكَسْرَةٍ تُذَكِّرَ فَارْفَعْ مَعْ تِجَارَةً اقْبَلَا

كَحَاضِرَةً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ هُنَا اجْزِمَنْ كِتَابِ بِتَوْحِيدٍ كَتَحْرِيمِ اجْتَلَا

فى البيت الأول أمر بتشديد الصاد لحمزة فى وأن تصدقوا خير لكم[٢] ، وقرأ أن تضل إحداهما بكسر همزة أن تضل[٣] ، ثم أمر برفع الراء فى فتذكر إحداهما[٤] ، وبرفع التاء فى تجارة وكذا حاضرة[٥] ثم أمر بجزم الراء فى فيغفر لمن يشاء والباء فى ويعذب من يشاء[٦] ، وقد ذكرنا فى باب إدغام حروف قربت مخارجها أنه يدغم باء يعذب فى ميم من يشاء ، وقرأ وكتبه ورسله هنا ، وكتبه وكانت من القانتين بالتحريم بالإفراد كلفظ البيت[٧] .

* * *

سورة آل عمران والنساء

وَفِى يُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ بَعْدَهُ يُقَا تِلُونَ الَّذِينَ اقْرَأْ فَنَادَى وَمَيَّلَا

قرأ حمزة ستغلبون وما بعده وهو وتحشرون بياء الغيبة[٨] ، وقرأ ويقتلون الذين

---

(١) من آذنه بكذا بمعنى أعلمه .

(٢) على أن الأصل تتصدقوا فأبدل التاء الثانية صادا وأدغمها فى الصاد .

(٣) على الشرط وفتح اللام للادغام والفعل مجزوم بإن لأنه فعل الشرط.

(٤) على أن الفاء وقعت فى جواب الشرط وما بعدها مستأنف نحو . ومن عاد فينتقم الله منه

(٥) على أن كان تامة بمعنى إلا أن تحدث أو تقع .

(٦) عطفا على فعل الجزاء وهو يحاسبكم .

(٧) على أن المراد القرآن أو جنس الكتاب .

(٨) والمراد بالذين كفروا فى الآية اليهود . ويغلبون ويحشرون غيبة للمشركين لأن المسلمين لما هربوا يوم أحد قالت اليهود لا ترد لنبى راية وكذبوه فأنزل الله تعالى الآية .

يأمرون بالقسط بضم الياء وفتح القاف مع ألف بعدها وكسر التاء كلفظ البيت[١] ، وقيده بالذين احترازا من الأول وهو ويقتلون النبيين فإنه يقرؤه كحفص من القتل وقرأ فنادته الملائكة بألف ممالة بعد الدال على التذكير[٢] .

ص: وَبِالْكَسْرِ أَنَّ اللهَ يَبْشُرُ قَدْ قَرَا
مَعَ التَّوْبَةِ الْإِسْرَا مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا
وَفِي الْكَهْفِ وَالشُّورَى كَذَاكَ بِمَرْيَمٍ
وَنُونَ يُوَفِّيهِمْ يُعَلِّمُهُ حَلَا

ش: في البيت الأول : أفاد أن حمزة قرأ : أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكسر الهمزة[٣] وأما إن الله يبشرك بكلمة منه فبالكسر أيضاً كحفص . وقرأ يبشر للوضعين هنا إن الله يبشرك بيحيى ، إن الله يبشرك بكلمة منه . وفي التوبة يبشرهم ربهم برحمة منه . وفي الإسراء ، ويبشر المؤمنين . والأول بالحجر قالوا لا توجل إنا نبشرك . وفي الكهف ويبشر المؤمنين وفي الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده ، وفي مريم موضعان إنا نبشرك بغلام لتبشر به المتقين ، قرأ حمزة الجميع بفتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضم الشين مخففة كلفظ البيت[٤] ، واحترز بالأول في الحجر عن الثاني بها وهو فبم تبشرون فيقرؤه بالتثقيل على أنه من بشر مضعف العين ، وقرأ فيوفيهم أجورهم ويعلمه الكتاب بنون العظمة في الفعلين[٥] .

ص: وَعَنْهُ لَمَا آتَيْتُكُمْ لَامَهُ اكْسِرَنْ
وَيَبْغُونَ خَاطِبْ يُرْجَعُونَ مُحَصِّلَا

---

(١) على أنه من المقاتلة فيكون من الجانبين .

(٢) لأن الفاعل وهو الملائكة مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير فعله باعتبار الجمع وتأنيثه باعتبار الجماعة .

(٣) على تضمين النداء معنى القول أو تقدير قالت بعد النداء .

(٤) على أنه من بشر الثلاثي مصدره البشر والبشارة .

(٥) على إخبار الله تعالى عن نفسه فيهما .

كَذَا يَجْمَعُونَ اقْرَأْ وَوَاوَ مُسَوِّمِيـ
نَ فَافْتَحْ وَقَرْحٌ ضُمَّ وَالْقَرْحُ تَفَضُّلاَ

ش: قرأ حمزة لما آتيتكم من كتاب وحكمة بكسر اللام[١]، كما أمر بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة الآتية أفغير دين الله يبغون، وإليه يرجعون[٢]، خير مما يجمعون[٣]، ثم أمر بفتح الواو في من الملائكة مسومين[٤] كما أمر بضم القاف في قرح والقرح من إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما أصابهم القرح[٥]، وقوله: محصلا جامعاً وضابطا ما أسرده لك من المسائل.

ص: وَيَغْشَى فَأَنِّثْ يَعْمَلُونَ بِغَيْبَةٍ وَمُتُّمْ مَعاً فَاكْسِرْ يَغُلَّ مُجَهَّلاَ

ش: أمر بتأنيث يغشى من قوله تعالى: يغشى طائفة[٦]، وقرأ: والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم بياء الغيبة[٧]، وأمر بكسر الميم في متم هنا. ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم أو قتلتم. كغيرهما في القرآن حيث وقع نحو متنا ومت[٨].

وقرأ: وما كان لنبي أن يغل بضم الياء وفتح الغين على البناء للمجهول من الإغلال والمعنى ينسب إلى الغلول أو يوجد غالا أو يغل منه أو يخان.

---

(١) على أنها للتعليل وما مصدرية أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم مجيء رسول مصدق الخ.

(٢) على الالتفات فيهما من الغيب إلى الخطاب.

(٣) جريا على ولئن قتلتم.

(٤) على اسم المفعول والفاعل هو الله تعالى كأن الله تعالى سومهم من السومة وهي العلامة.

(٥) والفتح والضم لغتان كالضعف والضعف أو بالفتح الجرح وبالضم ألمه.

(٦) إسنادا إلى ضمير أمنة.

(٧) على أنه للمنافقين الذين قالوا لإخوانهم إذا ضربوا

(٨) والكسر والضم لغتان فعلى لغة من يكسر ان الفعل مات يمات كخاف يخاف والأصل موت بكسر عينه كخوف فضارعه بفتح العين فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مت بالكسر وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للساكنين. وعلى لغة من يضم. ان الفعل من مات يموت كقال يقول أصله موت بضم عينة نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن فحذفت.

ص: وَفِي يَحْسَبَنَّ الثَّانِي خَاطِبْ كَثَالِثٍ ... يَمِيزَ مَعًا ضُمَّ افْتَحِ اكْسِرْ مُثَقِّلاَ

ش: أمر بتاء الخطاب لحمزة فى ولا يحسبن الذين كفروا وهو الثانى ولا يحسبن الذين يبخلون وهو الثالث[1] كما أمر بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة فى يميز فى موضعيها هنا حتى يميز الخبيث من الطيب وفى الأنفال ليميز الله الخبيث من الطيب . من ميز يميز وهى لغة فيه .

ص: سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ وَافْتَحْ، وَقَتْلَهُمْ ... لَهُ فَارْفَعًا مَعْ يَا نَقُولُ فَتَكْمُلاَ

ش : أفاد أن حمزة قرأ سنكتب بياء مضمومة وفتح التاء مبنيا للمجهول كما أمر برفع اللام من قتلهم عطفا على ما النائبة عن الفاعل . وكذا أمر بياء الغيبة فى ونقول ذوقوا على أن الضمير لله .

ص: هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ كَذَا يَقْتُلُونَ فِي ... بَرَاءَةَ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ

ش: أمر بتأخير قاتلوا المبنى للمعلوم عن قتلوا المبنى للمجهول لحمزة فتصير وقتلوا وقاتلوا: وكذا بتأخير فيقتلون المبنى للمعلوم عن ويقتلون المبنى للمجهول فى براءة . على أن الواو لا تفيد الترتيب ، أو بيانا لفضيلة المقتولين على القاتلين وتقدم مرتبة الشهادة .

ثم انتقل إلى سورة النساء فأفاد أن حمزة قرأ واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام بخفض الميم عطفا على الضمير المجرور في به من غير إعادة الجار أو أعيد وحذف للعلم به .

ص: وَفِي أُمِّهَا فِي أُمِّ مَعْ فَلِأُمِّهِ ... لَدَيْهِ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَصْلاً مُوَصَّلاَ
وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ نَجْمِهَا ... وَتَنْزِيلٍ وَالْإِتْبَاعُ فِي الْمِيمِ ذُوحُلاَ

---

(١) على أن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو لكل واحد والذين كفروا مفعول أول وإنما نملى لهم خير بدل من المفعول سد مسد المفعولين ولا يلزم منه أن تكون عملت فى ثلاثة لأن المبدل منه فى نية الإسقاط . وما فى إنما نملى موصولة أو مصدرية . أى لا تحسبن أن الذى نمليه للكفار أو إملاءنا لهم خيرا . والذين يبخلون أول مفعولى حسب على تقدير مضاف أى بخل الذين يبخلون وهو ضمير فصل خيرا ثانى مفعوليه .

ش: فى البيت الأول أفاد أن حمزة قرأ فى أمها رسولا بالقصص فى أم الكتاب بالزخرف فلأمه الثلث ، فلأمه السدس معا بالنساء بكسر الهمزة فى الأربعة وصلا لمناسبة الياء فى الأولين والكسر فى الأخيرين ، فإذا ابتدأ بالهمزة ولا يتأتى ذلك إلا فى الأولين ضم الهمزة ، ثم أفاد فى البيت الثانى أنه قرأ : والله أخرجكم من بطون أمهاتكم بالنحل ، أو بيوت أمهاتكم بالنور ، وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم بالنجم ، يخلقكم فى بطون أمهاتكم بالزمر بكسر الهمزة أيضاً فى الأربعة وأتبع الميم للهمزة فكسرها وذلك فى حالة الوصل أيضاً . أما إذا ابتدأ فبضم الهمز وفتح الميم . وقوله : وصلا أى فى حالة الوصل . وموصلا أى وصل الكسر إلى الهمز .

ص : وَيُوصَى بِكَسْرِ الصَّادِ فَاقْرَأْ مُؤَخَّرًا
وَكَرْهًا بِضَمٍّ مَعْ بَرَاءَةَ وَصِّلاَ

ش : أمر بكسر الصاد لحمزة فى يوصى بها أو دين غير مضار الثانى وهو المراد بقوله : مؤخراً على البناء للفاعل ثم أفاد أنه قرأ لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها هنا وقل أنفقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف والضم والفتح فيها لغتان .

ص : وَأَحْصِنَّ بِالْفَتْحَيْنِ وَالْبُخْلِ اقْرَأَنْ
مَعًا تُسَــوَّى افْتَــحْ لَمَسْتُمْ مَعًا تَلاَ

ش: أفاد أن حمزة قرأ فإذا أحصن بفتح الهمزة والصاد مبنيا للفاعل أى تزوجن وقرأ ويأمرون الناس بالبخل هنا وفى الحديد بفتح الباء وتحريك الخاء بالفتح على إحدى لغاته كالحزن والحزن كما أمر بفتح التاء فى لو تسوى بهم الأرض على أن الأصل تتسوى فحذف إحدى التاءين وقرأ أولا مستم النساء هنا وفى المائدة بحذف الألف كلفظ البيت من اللمس على أنه سواء كان بمعنى اللمس كما هو رأى الشافعى أو الجماع كما هو رأى أبى حنيفة .

ص: وَذَكِّرْ تَكُنْ ، غِبْ تُظْلَمُونَ ، تَثَبَّتُوا
مِنَ التَّثَبُّتِ تَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ وَهُنَا كِلاَ

ش: أمر بتذكير كأن لم تكن بينكم وبينه مودة فقرأ تكن بياء التذكير على أن الفاعل

مؤنث غير حقيق وهو مودة . وكذا ولاتظلمون فتيلا بياء الغيبة[1] . وقرأ إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وفمن الله عليكم فتبينوا معا بالنساء وإن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بالحجرات وهو المراد بقوله تحت الفتح بثاء بدلا من الباء وباء مشددة بدلا من الياء المشددة وتاء مضمومة بدلا من النون المضمومة من التثبت فيقرؤها هكذا فتثبتوا كالفظ البيت . وقوله : وهنا كلا : يعنى فى سورة النساء موضعين وقد سبق بيانهما .

ص: عَلَى اللاَّمِ أَوْ مَا قِفْ لَهُ وَلِغَيْرِهِ ... لَدَى مَالِ هَذَا وَالَّذِينَ وَهَؤُلاَ

ش: يريد مال هذا الرسول بالفرقان ، مال هذا الكتاب بالكهف ، فمال هؤلاء القوم بالنساء ، فمال الذين كفروا بالمعاوج يجوز لحمزة ولغيره من القراء الوقف على ما أو اللام فى المواضع الأربعة لأن مارسمت مقطوعة عن اللام واللام مقطوعة عما بعدها . والوقف على أحدهما وقف اختيارى أو اضطرارى . فإذا ابتدأت فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا أو هذا بل يبتدأ بما أوفما لجميع القراء .

ص : وَأُخْرَى السَّلاَمَ اقْصُرْ وَنُؤْتِيهِ يَاؤُهُ ... وَقَدْ نَزَّلَ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ وَتَلْوُا تَلاَ

ش : أمر بحذف الألف التى بعد اللام لحمزة فى السلام فى ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام[2] ، وقيده بأخرى إحترازاً من وألقوا إليكم السلم ويلقوا إليكم السلم فبالحذف للجميع ، وقرأ فسوف نؤتيه أجراً عظيما[3] بالياء ، ثم أمر بضم النون وكسر الزاى من نزل فى وقد نزل عليكم[4] ، وقرأ : وإن تلووا أو تعرضوا بحذف الواو الأولى المضمومة فى تلووا وضم اللام على أنه من ولى أمره ولاية إذا أقبل عليه وقوله: تلا أى قرأ.

ص: وَفِى سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ بِنُونٍ وَبَعْدَهُ ... بِيَا زَبُوراً فَاضْمُمَنْ كَيْفَ أَقْبَلاَ

ش : أفادأن حمزة قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بنون العظمة ، وقرأ أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما بالياء وهو مايعنيه بقوله وبعده . ثم أمر بضم الزاى فى زبوراً كيف وقع فى القرآن

---

(١) راجعا إلى الذين فى ألم تر إلى الذين قيل لهم

(٢) بمعنى الاستسلام والانقياد .

(٣) لأن قبله ومن يفعل ذلك إبتغاء مرضات الله

(٤) مبنيا للمفعول ونائب الفاعل أن ما فى حيزها أى نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها .

الكريم وآتينا داود زبورا هنا وفى الإسراء ، ولقد كتبنا فى الزبور بالأنبياء والضم والفتح لغتان .

* * *

سورة المائدة

ص : وَأَرْجُلَكُمْ فَاخْفِضْ قَسِيَّةً اقْرَأَنْ
وَبِالْكَسْرِ وَلْيَحْكُمْ مَعَ النَّصْبِ فَاقْبَلَا

ش : أمر بخفض اللام فى وامسحوا برءوسكم وأرجلكم لحمزة[١] ، وقرأ : وجعلنا قلوبهم قسية بحذف الألف وتشديد الياء كلفظ البيت[٢] ، وقرأ وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام ونصب الميم[٣] ، وقوله فاقبلا : أى اعتقد ثبوت هذه القراءة .

ص: وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ ثُمَّ طَاغُوتَ فَاجْرُرَنْ تَكُونَ ارْفَعَنْ عَقَّدْتُمُ لَا تُثَقِّلَا

ش: أمر بضم الباء وخفض التاء لحمزة على الإضافة فى وعبد الطاغوت[٤] ، كما أمر برفع تكون فى وحسبوا ألا تكون فتنة[٥] ، ثم نهى عن التشديد فى القاف من بما عقدتم الأيمان فيقرؤها بالتخفيف[٦] .

---

(١) على أنه معطوف على رءوسكم على اعتبار المسح على الخفين كما قال الشافعى أو التنبيه على عدم الإسراف فى الماء لأنها مظنه للماء كثيرا فعطفت على الممسوح والمراد الغسل وقيل غير ذلك .

(٢) على وزن مطية مبالغة فى القسوة .

(٣) على أنها لام كى وأن مضمرة بعدها والفعل منصوب بها .

(٤) على أن عبد مفرد يراد به الكثرة على حد وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

(٥) على أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ولا نافية وتكون تامة وفتنة فاعلها والجملة خبر أن وهى مفسرة لضمير الشأن وحسب على هذا للتيقن والعلم لا للشك لأن أن المخففة لا تقع إلا بعد هذا .

(٦) على أنه من عقد إذا قصد ونوى .

ص: وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُوا ... لَهُ الْأَوَّلِينَ اقْرَأْ وَسَاحِرٌ اعْقِلَا
كَهُودٍ وَصَفٍّ ، ثُمَّ مُنْزِلُهَا هُنَا ... بِتَخْفِيفِهِ مَعْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

ش: أفاد في البيت الأول أن حمزة قرأ من الذين استحق عليهم الأوليان بضم التاء وكسر الحاء على البناء للمجهول وإذا ابتدأ ضم همزة الوصل لضم ثالث الفعل ، وقرأ الأوليان بتشديد الواو مع فتحها وكسر اللام وسكون الياء وفتح النون كما لفظ به[1] ، وقرأ إن هذا إلا سحر مبين هنا ، وإن هذا إلا سحر مبين بهود ، وقالوا هذا سحر مبين بالصف الجميع بفتح السين بعدها ألف وكسر الحاء اسم فاعل ، وقرأ إني منزلها عليكم هنا وينزل الغيث بلقمان ، والشورى بتخفيف الزاي ويلزم منه إسكان النون قبلها من أنزل ينزل .

* * *

سورة الأنعام

ص: وَيُصْرَفْ بِفَتْحٍ وَاكْسِرَنْ ، ذَكِّرَنْ تَكُنْ
وَفِتْنَتَهُمْ بِالنَّصْبِ مَعْ رَبَّنَا عَلَا

ش: أفاد أن حمزة قرأ من يصرف عنه بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل[2] ، ثم أمر بتذكير ثم لم تكن فيقرؤها بالياء ، وفتنتهم بالنصب[3] والله ربنا بنصب الباء[4] وقوله : علا أي تنزه وتقدس ربنا .

ص: وَفِي هَذِهِ لَا تَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا ... وَفِي يُوسُفَ بِالْغَيْبِ كُنْ مُتَقَبِّلَا

ش: قرأ حمزة أفلا تعقلون هنا وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف وفي يوسف بياء

---

(١) جمع أول المقابل لآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم .
(٢) وهو الله تعالى أي من يصرف الله العذاب عنه .
(٣) على أنها الخبر والاسم إلا أن قالوا أي ثم لم يكن قولهم إلا فتنتهم .
(٤) على أنه منادى مضاف او على المدح .

الغيبة(١) ، فكن آخذا لهذه القراءة بالقبول .

ص:وَفِي أَنَّهُ مَنْ فَاكْسِرَنْ مَعْ فَأَنَّهُ وَتَذْكِيرُهُ فِي تَسْتَبِينَ تَحَصَّلاَ

ش:أمر بكسر همزة أنه من عمل منكم سوءا مع كسرها أيضا فى فأنه غفور رحيم لحزة(٢) وقرأ ولتستبين سبيل المجرمين بياء التذكير(٣) .

ص:يَقْضِ بِإِسْكَانٍ وَإِعْجَامِهِ وَفِي تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ ذَكِّرْ مُمَيَّلاَ

ش: قرأ حمزة يقض الحق بإسكان القاف وجعل الصاد ضاداً مكسورة مع التخفيف وكان عليه أن ينبه على التخفيف فى الضاد(٤) ، ثم أمر بالتذكير كما لفظ به مع الإمالة فى توفته رسلنا واستهوته الشياطين(٥) .

ص:وَوَالَّيْسَعَ افْتَحْ ثُمَّ شَدِّدْ مُسَكِّنًا بِحَرْفَيْهِ وَارْفَعْ بَيْنَكُمْ فَتَبَجَّلاَ

ش:أمر بفتح اللام ثم تشديدها مع إسكان الياء لحزة فى اليسع فى موضعها هنا وفى ص فتصير « والليسع »(٦) ثم أمر برفع النون من لقد تقطع بينكم(٧) .

ص:وَضَمَّانِ مَعْ كَهْفٍ وَيس فِي ثَمَرْ وَخَاطِبْ فِي لاَ يُؤْمِنُونَ وَعَدِّلاَ
كَجَاثِيَةٍ وَاقْرَأْ بِتَخْفِيفِ مُنَزَّلٌ وَحَرِّمْ ضُمَّ اكْسِرْ رِسَالاَتِهِ تَلاَ

ش:قرأ حمزة أنظروا إلى ثُمره وكلوا من ثُمره هنا وكان له ثُمر وأحيط بثمره بالكهف

---

(١) راجعاً إلى المذكورين قبله .

(٢) على الاستئناف فى الأولى . وأما الثانية فلأنها وقعت فى صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة أو جواباً لها إن جعلت شرطاً .

(٣) على أن الفعل لازم وسبيل مذكر .

(٤) من القضاء ونصب الحق على أنه صفة لمصدر محذوف أى القضاء الحق . أو مفعول به .

(٥) على أن الفاعل ظاهر مؤنث غير حقيقى فى الفعلين .

(٦) على أن أصله ليسع كضيغم وقدر تنكيره فدخلت أل التعريف ثم أدغمت اللام فى اللام

(٧) على أن البين اسم وقع فاعلا أى تقطع وصلكم

ليأكلوا من ثمره بيس بضم الثاء والميم فى الجميع[١] ، وقرأ إذا جاءت لايؤمنون هنا وفبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون بالجاثية بالخطاب[٢] ، ثم أمر بتخفيف الزاى من أنه منزل من ربك فيلزم منه إسكان النون[٣] ، ثم أمر بضم الحاء كسر الراء فى وقد فصل لكم ما حرم عليكم[٤] ، وقرأ الله أعلم حيث يجعل رسالته بألف بعد اللام وكسر التاء[٥] .

ص: وَيَحْشُرُ كَالْفُرْقَانِ مَعْ ثَانِ يُونُسٍ   بِنُونٍ سَبَأْ مَعْــهُ يَقُولُ بِهَا جَلاَ

ش: قرأ حمزة ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن هنا ، ويوم يحشرهم وما يعبدون بالفرقان ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الثانى بيونس ، ويوم يحشرهم جميعاً بسبأ قرأ الجميع بنون العظمة ، وقرأ ثم يقول للملائكة بسبأ بالنون أيضا وقوله : جلا أى ظهر .

ص: وَمَعْ قَصَصٍ قُلْ مَن يَكُونُ مُذَكَّرًا
حَصَادِ اكْسِرَنْ أنث يَكُونَ فَتَفْضُلاَ
وَبَعْدُ وَأَنَّ اكْسِرْ وَيَأْتِيَهُمْ قَرَا
مَعَ النَّحْلِ بِالتَّذْكِيرِ قُلْ فَارَاقُوا كِلاَ

ش: فى البيت الأول أفاد أن حمزة قرأ من تكون له عاقبة الدار هنا وفى القصص بياء التذكير[٦] ، وقرأ يوم حصاده بكسر الحاء[٧] ، وقرأ بتأنيث إلا أن يكون ميتة[٨] ، ثم فى البيت الثانى أمر بكسر همزة وأن هذا صراطى[٩] ، وقرأ إلا أن تأتيهم الملائكة

---

(١) جمع ثمرة كخشبة وخشب .
(٢) والخطاب هنا على أن الخطاب فى يشعركم للكفار وفى الجاثية على أن المخاطبين هم الرسل اليهم .
(٣) من أنزل
(٤) على البناء للمجهول
(٥) على الجمع لرسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
(٦) لأن تأنيث عاقبة غير حقيقى
(٧) والفتح والكسر لغتان فى المصدر
(٨) على ان اسمها ضمير يعود على محرما أو المأكول وأنث الفعل لتأنيث الخبر
(٩) على الاستئناف

هنا وفى النحل بياء التذكير[1] ، وقرأ فرقوا دينهم هنا وفى الروم بألف بعد الفاء وتخفيف الراء كلفظه من المفارقة .

* * *

سورة الأعراف والأنفال

ص : مَعَ الزُّخْرُفِ افْتَحْ تُخْرَجُونَ وَضُمَّ رَا
كَجَاثِيَةٍ عَنْـــهُ مَعَ الرُّومِ أَوَّلاَ

ش: قرأ حمزة وفيها تموتون ومنها تخرجون هنا وكذلك تخرجون بالزخرف وفاليوم لا يخرجون منها بالجاثية وكذلك تخرجون الأول بالروم الجميع بفتح حرف المضارعة وضم الراء على البناء للمعلوم واحترز بالأول عن الثانى فى الروم وهو إذا أنتم تخرجون فإنه محل اتفاق بفتح التاء وضم الراء .

ص : وَيُفْتَحُ قُلْ أَنْ لَعْنَةُ اشْـــدُدْهُ وَانصِبَنْ
يُغَشِّي بِهَا وَالرَّعْدِ فَافْتَحْ مُثَقِّلاَ

ش: قرأ حمزة لاتفتح لهم أبواب السماء بياء التذكير وإسكان الفاء وتخفيف التاء كلفظ البيت وقرأ أن لعنة الله بتشديد أن ونصب لعنة ، وقرأ يغشى الليل النهار هنا وفى الرعد بفتح الغين وتشديد الشين من غشى يغشى .

ص : وَبِالنُّونِ وَافتَـح كُلَّ بُشْراً وَقُلْ هُنَا
كَيُونُسَ سَـحَّارٍ تَلقَفُ ثَقِّـلاَ
جَمِيعاً وَكَسْرَ الْـكَافِ فِي يَعْـكُفُونَ قُلْ
وَدَ كَّاء لاَ تَنوِينَ وَاهْمِـــــزْ مُطَوَّلاَ

---

(١) على أن تأنيث الملائـكة غير حقيقى

ش : قرأ حمزة وهو الذى يرسل الرياح بشرا هنا ، وهو الذى أرسل الرياح بشرا بالفرقان ، ومن يرسل الرياح بشرا فى النمل ، بالنون المفتوحة بدلا من الباء المضمومة(١) وقرأ يأتوك بكل ساحر هنا ، وقال فرعون إئتونى بكل ساحر عليم بيونس بحذف الألف بعد السين وفتح الحاء مع تشديدها وألف بعدها كلفظ البيت(٢) ، وقرأ تلقف هنا وفى الشعراء وطه بفتح اللام وتشديد القاف(٣) ، وقرأ يعكفون على أصنام بكسر الكاف(٤) وقرأ جعله دكا وخر موسى بحذف التنوين وألف بعد الكاف بعدها همزة مفتوحة كلفظه(٥) ، وتمد الألف مدا طويلا لأجل الهمزة فيكون مدا متصلا عنده .

ص : وَفِى الرُّشْدِ الْفَتْحَانِ وَاكْسِرْ حُلِيِّهِمْ
وَيَرْحَمْ وَيَغْفِرْ بِالْخِطَابِ فَقُلْ كِلاَ
وَبَارَبَّنَا فَانْصِبْ وَفِى مِيمِ ابْنَ أُمْ
مَ فَاكْسِرْ وَقُلْ بِالرَّفْعِ مَعْــــذِرَةً إِلَى

ش : فى البيت الأول أفاد أن حمزة قرأ سبيل الرشد بفتح الراء وتحريك الشين بالفتح(٦) ، وقرأ من حليهم بكسر الحاء(٧) ، وقرأ لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا بتاء الخطاب فى الفعلين ، ثم أمر بنصب الباء فى ربنا (٨)، وكذا أمر بكسر ميمى ابن أم فى قال ابن أم هنا ، و يبنؤم بطه(٩) ، كما أمر برفع التاء من قالوا معذرة إلى ربكم (١٠) .

ص : وَفِى يُلْحِدُونَ اقْرَأْ بِفَتْحَيْنِ حَيْثُ جَا
يَذَرْهُمْ بِجَزْمٍ مُوهِنُ نَوِّنْهُ عَلَى

---

(١) على أنه مفعول مطلق لأن يرسل الرياح فى معنى ينشر أو هو واقع موقع الحال بمعنى ناشرة
(٢) على المبالغة .
(٣) من تلقف يتلقف والأصل تتلقف حذف إحدى التاءين تخفيفا .
(٤) على لغة أسد .
(٥) على وزن فعلاء بمعنى الربوة الناشرة من الأرض أو بمعنى المستوية من قولهم ناقة دكاء للمستوية السنام .
(٦) لغتان فى المصدر .
(٧) على إتباع الحاء كسرة اللام
(٨) على أنه منادى مضاف
(٩) والكسر فى الميم كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم .
(١٠) خبر مبتدأ محذوف أى هذه أو موعظتنا معذرة .

وَكَيْدِ انصِبَنْ وَاكْسِرْ وَأَنَّ بُعَيْدَهُ
وَلاَيَتِهِمْ فَاكْسِرْ مَعَ الْكَهْفِ يَا فُلاَ

ش: قرأ حمزة وذروا الذين يلحدون هنا ، ولسان الذى يلحدون بالنحل ، وإن الذين يلحدون بفصلت بفتح الياء والحاء[1] ، وقرأ ويذرهم فى طغيانهم بجزم الراء[2] إلى هنا تمت سورة الأعراف .

ثم انتقل إلى سورة الأنفال فقال : موهن نونه علا . الخ .

قرأ حمزة وأن الله موهن كيد الكافرين بتنوين موهن ونصب كيد[3] ، ثم أمر بكسر الهمزة من وأن الله مع المؤمنين[4] ، وقوله : بعيده أى بعد كيد احترازا من وأن للكافرين عذاب النار ، وأن الله موهن كيد الكافرين فإنه بفتح الهمزة فيهما كغيره من القراء ، وقرأ مالكم من ولايتهم هنا ، وهنالك الولاية لله بالكهف بكسر الواو فيهما ، والكسر لغة فيه .

* * *

سورة التوبة

ص: عُزَيْرُ بِلاَ نُونٍ وَتُقْبَلُ ذَكِّرَنْ وَرَحْمَةُ اخْفِضْ نَعْفُ بِالْيَا وَجُهِّلاَ
نُعَذِّبْ بِتَأْنِيثٍ وَفِي ذَالِهِ افْتَحَنْ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ خَاطِبْ يَرَوْنَ مُحَصِّلاَ

ش : قرأ حمزة وقالت اليهود عزير ابن الله بدون تنوين (٥) ، ثم أمر بتذكير أن تقبل

---

(١) من لحد يلحد .
(٢) عطفا على محل الفاء فى فلا هادى له لأنه جواب الشرط نحو فأصدق وأكن من الصالحين
(٣) على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة والتنوين على الأصل فى اسم الفاعل وكيد بالنصب على المفعولية به
(٤) على الاستئناف
(٥) على أن ابن صفة والخبر محذوف أى عزير ابن الله صاحبنا أو معبودنا

منهم(١) ، كما أمر بخفض التاء فى ورحمة للذين آمنوا(٢) ، ثم أخبر أنه قرأ : إن نعف عن طائفة بالياء بدل النون مع البناء للمجهول بضم الياء وفتح الفاء . وقرأ : نعذب طائفة بتاء التأنيث وفتح الذال مبنيا للمجهول مع رفع طائفة نائبا للفاعل وهو المراد بقوله : وبعد أرفعن ، كما أمر بالخطاب فى قوله تعالى أولا يرون أنهم(٣) .

***

سورة يونس عليه السلام

ص : يُفَصِّلُ نُونٌ قُلْ مَتَاعَ بِرَفْعِهِ وَمِنْ قَبْلُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَفِي كِلاَ
بِنَحْلٍ وَحَرْفَ الرُّومِ فَاقْرَأْ مُخَاطِبًا وَتَبْلُو بِتَا يَهْدِي مُخَفَّفٌ بَعْدَلاَ

ش:أخبر أن حمزة قرأ يفصل الآيات بنون العظمة ، ثم أمر برفع العين فى متاع الحياة الدنيا(٤) ، وقرأ سبحانه وتعالى عما يشركون هنا وهو قبل متاع ، وسبحانه وتعالى عما يشركون ، وتعالى عما يشركون كلاهما بالنحل ، وسبحانه وتعالى عما يشركون بالروم بالخطاب فى الأربعة(٥) ، وقرأ هنالك تبلو كل نفس بجعل الباء تاء فى تبلو فتصير تتلو(٦) ، وقرأ أمن لا يهدى بسكون الهاء وتخفيف الدال (٧) ، وقوله : بعدلا احتراز من قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق قل : الله يهدى للحق أفمن يهدى فالجميع بالتخفيف .

ص : وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ . أَنَّهُ بِكَسْرٍ . نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ تَثَقَّلاَ

ش: أمر برفع الراء لحمزة فى أصغر وأكبر من قوله تعالى : ولا أصغر من ذلك

---

(١) لأن تفاتهم تأنيث غير حقيق .
(٢) عطفا على خير والجملة معترضة بين المتعاطفين أى أذن خير ورحمة
(٣) والخطاب للمؤمنين
(٤) على أنه خبر بغيكم أو خبر مبتدأ محذوف أى ذلك أو هو متاع .
(٥) جريا على ماسبق .
(٦) من التلاوة أى تقرأ نحو اقرأ كتابك أو من التلو أى تتبع
(٧) من هدى يهدى كرمى يرمى .

ولا أكبر[١] ، وقرأ بكسر همزة أنه من قوله تعالى : قال آمنت أنه[٢] وقرأ كذلك حقا علينا ننج المؤمنين بفتح النون وتشديد الجيم من نجى .

***

سورة هود عليه السلام

ص: وَعَنْهُ أضِفْ مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ فِيهِمَا   وَفِي يَا بُنَيَّ اكْسِرْ بِحَيْثُ تَنَزَّلاَ

ش : أمر بحذف تنوين من كل زوجين على الإضافة هنا وفى المؤمنون لحمزة ، كما أمر بكسر الياء فى يا بنى حيث وقع هنا وفى يوسف ولقمان والصافات[٣] .

ص : وَقَدْ قَالَ سِلْمٌ فِيهِمَا . وَبِغَيْبَةٍ   مَعَ النَّمْلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ تَهَلَّلاَ

ش: قرأ حمزة قال سلام هنا، قال سلام بالذاريات بكسر السين وإسكان اللام بدون ألف كلفظه[٤] ، وقرأ ومار بك بغافل عما تعملون هنا وفى النمل بياء الغيبة وقوله : تهللا أى تلألأ اللفظ بقراءة الغيب والألف للاطلاق .

***

سورة يوسف عليه السلام

ص : وَدَأْباً فَأَسْكِنْ يَعْصِرُونَ تُخَاطَبُ   وَبِالْيَاءِ نَكْتَلْ عَنْهُ كُنْ مُتَقَبَّلاَ

وَبِالْيَاءِ وَالتَّجْهِيلِ نُوحِي إِلَيْهِمُو   جَمِيعاً وَنُنْجِي اسْكِنْ بِنُونَيْنِ مُقْبِلاَ

ش : أمر بإسكان الهمزة لحمزة فى سبع سنين دأبا[٥] (ولا يخفى إبداله ألفا وقفا حسب

---

(١) عطفا على محل من مثقال لأنه مرفوع على الفاعليه ومن مزيدة أو على الابتداء . والخبر متعلق الجار والمجرور فى إلا فى كتاب مبين .

(٢) على الاستئناف أو على إضمار القول

(٣) على الأصل لالتقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة .

(٤) وهما لغتان كرم وحرام .

(٥) لغة فيه

القواعد السابقة فى باب الوقف على الهمز) وقرأ وفيه يعصرون بتاء الخطاب على الالتفات وقرأ أخانا نكتل بالياء فى نكتل بدلا من النون[١]، وقرأ نوحى إليهم هنا وفى النحل والأنبياء بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء للبناء للمجهول فتقلب الياء ألفا وإمالتها غير خافية ، وقرأ : فنجى من نشاء بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم وسكون الياء كلفظ البيت من أنجى .

***

ومن سورة الرعد إلى سورة النحل

ص : وَزَرْعٌ بِجَرٍّ كَالثَّلاَثَةِ بَعْـــدَهُ
وَيُسْقَى فَأَنِّثْ يَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ لاَ
وَمِنْ قَبْلِهِ فَاقْرَأْ نُفَضِّـــــلُ بَعْضَهَا
لَدَيْهِ بِيَاءٍ كَىْ تَكُونَ مُفَضِّلاَ

ش:قرأ حمزة وزرع والألفاظ الثلاثة بعده وهى ونخيل صنوان وغير بالخفض فى العين واللام والنون والراء[٢] . وقرأ يسقى بماء واحد بتاء التأنيث[٣] ، وقوله : يستوى الظلمات لا . يعنى لاتقرأ بتأنيث يستوى الظلمات بل اقرأه بياء التذكير[٤] ، وتقييده بالظلمات احتراز من يستوى الأعمى فإن جميع القراء يقرؤنه بالتذكير ، وقرأ ونفضل بعضها على بعض بالياء[٥] ، وقد وقع قبل يستوى الظلمات ، وقوله : كى تكون مفضلا أى لتكون فاضلا لأداء القراءة على وجهها الصحيح

ص : يُنْبِتُ شَدِّدْ خَالِقُ امْدُدْهُ وَارْفَعَنْ
وَفِى النُّورِ وَاخْفِضْ كُلٌّ وَالْأَرْضَ وَاعْقِلاَ

---

(١) على أن الضمير يعود على أخانا .
(٢) عطفا على أعناب .
(٣) مراعاة للفظ ماتقدم أى تسقى هذه الأشياء .
(٤) لأن تأنيث الظلمات غير حقيقى .
(٥) على ان الضمير لله تعالى لأن قبله الله الذى رفع

قرأ حمزة يمحو الله ما يشاء ويثبت بفتح الثاء وتشديد الباء من ثبت . وإلى هنا تمت سورة الرعد

ثم بدأ سورة إبراهيم بقوله : خالق أمدده البيت ، يعنى أن حمزة قرأ : ألم تر أن الله خلق السموات والأرض والله خلق كل دابة بسورة النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف من خلق فتصير خالق باسم فاعل فى الموضعين وبخفض الأرض هنا عطفا على السموات وكل فى النور على الإضافة ، وقوله : اعقلا : تدبر ما يقال لتؤديه صحيحا .

ص : وَيَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ وَبِالثِّقْلِ رُبَّمَا
وَمُنْجُوهُمُ كَالْعَنْكَبُوتِ مَعًا بِلاَ

ش : أمر بكسر الياء لحمزة من وما أنتم بمصرخى[1] وهنا تمت سورة إبراهيم ، ثم بدأ سورة الحجر بقوله : وبالثقل ربما البيت قرأ حمزة ربما يود بتشديد الباء[2]، وقرأ إنا لمنجوهم ولننجينه وأهله ، وإنا لمنجوك كلاهما بالعنكبوت بإسكان النون وتخفيف الجيم وقوله : بلا أى بلا تثقيل فيقرؤهن بالتخفيف من أنجى ينجى .

* * *

سورة النحل والإسراء

ص : وَفِى وَالنُّجُومُ انْصِبْ وَبَعْدُ بِكَسْرِهِ
وَيَدْعُونَ يُرْوَى بِالْخِطَابِ مُجَمَّلاَ

ش : قرأ حمزة والنجوم مسخرات بنصب النجوم وكسر تاء مسخرات الذى بعد النجوم

(١) ومعنى المصرخ المغيث وأصل مصرخى مصرخينى حذفت النون للاضافة فالتقت ياء الإعراب وهى ساكنة مع ياء الإضافة وأصلها السكون فأدغمت الأولى فى الثانية وكسرت الثانية للتخلص من الساكنين

(٢) لغة فيه

وهو جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة[1]، وقرأ والذين يدعون بتاء الخطاب[2] .

ص : مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ فَذَكِّرْ يَرَوْا مَعاً
فَخَاطِبْ وَأُولَى الْعَنْكَبُوتِ كَذَا انْقُلاَ

ش: قرأ حمزة الذين تتوفاهم الملائكة فى الموضعين هنا بياء التذكير[3] ، وقرأ : أولم يروا إلى ماخلق الله وألم يروا إلى الطيرمسخرات كلاهما هنا ، وأولم يروا كيف يبدىءالله الخلق الأول بالعنكبوت الجميع بتاء الخطاب وقيد موضع العنكبوت بالأول احترازا من الأخير،وهو أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا فبياء الغيبة كحفص وغيره

ص : وَبِالْيَا لَهُ فِى نَجْزِيَنَّ الَّذِينَ قُلْ
يَسُوءُ افْتَحِ اقْصُرْ يَبْلُغَنَّ فَطَوِّلاَ
بِكَسْرٍ وَلاَ تَنْوِينَ فِى أُفٍّ حَيْثُ جَا
لِيَذْكُرُوا اسْكِنْ ضُمَّ خَفِّفْ لَهُ كِلاَ
كَذَا بَعْدَ أَنْ وَافْتَحْ وَشَدِّدْ بِمَرْيَمٍ
يَقُولُونَ خَاطِبْ مَعْ إِذَا مَعْ مَا تَلاَ

ش: قرأ حمزة ولنجزين الذين صبروا بياء الغيبة وقيده بالذين احترازا من ولنجزينهم أجرهم فيقرؤه بالنون كغيره وإلى هنا تمت سورة النحل، ثم بدأ سورة الإسراء بقوله: يسوء إلخ يعنى أن حمزة قرأ ليسئوا وجوهكم بفتح الهمزة مع قصرها كلفظ البيت[4]، وقرأ إما يبلغن ، بألف بعد الغين ومدها مداً مشبعاً وبكسر النون[5]، ثم أخبر أنه قرأ بحذف تنوين أف هنا وفى الأنبياء والأحقاف على أنه لغة فيه ، وقرأ ولقد صرفنا فى هذا القرآن

---

(١) فنصب والنجوم عطفاً على ماقبله ونصب مسخرات على الحال المؤكدة
(٢) لأن قبله والله يعلم ما تسرون وماتعلنون .
(٣) لأن تأنيث الملائكة غير حقيقى .
(٤) والفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام كى والفاعل هو الله
(٥) على أن لألف ضمير الوالدين وأحدهمابدل منه بدل بعض وكلاهما عطف عليه بدل كل ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف

ليذكروا هنا ، ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بالفرقان ، وهما المرادان بقوله : (معاً) بسكون الذال وضم الكاف مخففة فى اللفظين ، وقوله : كذا بعد أن يريد قوله تعالى : (لمن أراد أن يذكر) بالفرقان قرأه بسكون الذال وضم الكاف مخففة كذلك[١] ، ثم أمر بتشديد الذال والكاف مع فتحها فى موضع مريم وهو أو لايذكر الإنسان[٢] ، ثم أمر بالخطاب فى (كما يقولون إذاً ، وعما يقولون) وقوله : مع إذا مع ماتلا أى اقرأ بالخطاب فى يقولون المصاحب للفظ إذاً وفى يقولون التالى لما فى عما

ص : كَذَلِكَ يُسْرِفْ ثُمَّ رَجْلِكَ سَكِّنَنْ
وَكِسْفاً كَذَا مَعْ ظُـلَّةٍ سَبَأٍ تَلاَ

ش : أى كما قرأت لحمزة لفظى يقولون بتاء الخطاب اقرأ له فلا يسرف فى القتل بالخطاب أيضا[٣] ثم أمر بسكون الجيم فى بخيلك ورجلك[٤] ، كذلك اقرأ له بسكون السين فى كسفا للمواضع الآتية : أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا هنا . فأسقط علينا كسفا فى الشعراء ، إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا بسبأ جمع كسفة كسدرة وسدر .

ص : وَأَيًّا بِأَيًّمَا كَذَا وَقْفُـــهُ أَتَى
وَقَدْ صُحِّحَ الْوَجْهَانِ عَنْهُ وَلِلْمَلاَ

ش : أخبر أن حمزة ورد عنه الوقف على «أيا» من أيما تدعوا ، ثم أخبر أن الوقف جاز عليها وعلى «ما» له ولجميع القراء لكونهما منفصلين رسما هكذا (أياما)

تنبيه (إذا وقفت على أيا فلا يصح أن تبدأ بما وإذا وقفت على ما فلا تبدأ بتدعوا . لأن الوقف على أحدهما اختبارى أو اضطرارى ، وقوله : وللملا أى للقراء.

* * *

---

(١) على أنه من الذكر .
(٢) وأصله يتذكر فأبدلت التاء ذالا وأدغمت فى الذال
(٣) على أنه للولى أو للانسان .
(٤) على أنه اسم جمع راجل كالصحب والركب .

سورة الكهف

ص : وَقُلْ عِوَجًا لاَ سَكْتَ فِيهِ وَنَحْوِهِ
بِوَرْقِكُمُو أَسْكِنْ وَفِي مِائَةٍ فَلاَ
تُنَوِّنْ تَكُنْ ذَكِّرْ يَقُولُ بِنُونِهِ
وَمَهْلِكَ ضُمَّ افْتَحْ مَعَ النَّمْلِ وَاعْقِلاَ

ش : يفصل حفص بسكتة لطيفة بدون تنفس فى المواضع الأربعة الآتية فى حال الوصل وهى : عوجا قيما هنا ، من مرقدنا هذا بيس ، وقيل من راق بالقيامة ، كلا بل ران بالمطففين ، أما حمزة فقد أمر الناظم بترك السكت فيها وصلا على الأصل ، ويلزم من ترك السكت إدغام النون فى الراء بلاغنة فى من راق وإدغام اللام فى الراء فى بل ران ، وقوله : ونحوه يعنى مرقدنا هذا ، من راق ، بل ران . ثم أمر بسكون الراء فى بورقكم[1] ، كذلك لا تقرأ بالتنوين فى مائة سنين بل احذفه على الإضافة ، واقرأ بياء التذكير فى ولم تكن له فئة[2] وقرأ ويوم يقول نادوا بنون العظمة ، ثم أمر بضم الميم وفتح اللام فى وجعلنا لمهلكهم هنا ومهلك أهله بالنمل على جعله مصدرا ميميا لأهلك مضافا للمفعول .

ص : لِتُغْرِقَ بِالْفَتْحَيْنِ وَالْغَيْبِ أَهْلَهَا
بِرَفْعٍ بِيَا وَالْمَدُّ حَامِيَةٍ تَلاَ

ش : قرأ حمزة لتغرق بياء الغيب مع فتحها وفتح الراء وأهلها بالرفع[3] ثم أخبر أن حمزة

---

(١) على أن الإسكان تخفيف الكسر
(٢) لأن تأنيث فئة مجازى
(٣) على الفاعلية

قرأ فى عين حمئة بياء بدل الهمزة وبألف بعد الحاء فى الحالين كلفظ البيت[1]

ص : وَسَدَّيْنِ فَاضْمُمْ يَفْقَهُونَ اضْمُمِ اكْسِرَنْ
خَرَاجاً بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ فِى كِلاَ

ش : أمر بضم السين فى بين السدين لحمزة[2]، كما أمر بضم الياء وكسر القاف فى لايكادون يفقهون[3] وقرأ خرجا هنا والمؤمنون بفتح الراء بعدها ألف كلفظ البيت[4] ،

ص : وَصِلْ قَالَ آتُونِى وَتَنْفَدَ ذَكِّرَنْ
وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

ش : أى اقرأ لحمزة : قال آتونى بهمزة وصل ساكنة بعد اللام حالة الوصل ، مكسورة حال الابتداء مع إبدال الهمزة التى هى فاء الفعل ياء ، فيقرؤها وصلا هكذا (قال ائتونى) وابتداء (إيتونى)[5] واقرأ له بياء التذكير فى قبل أن تنفذ ، وقرأ فما اسطاعوا بتشديد الطاء وأصلها عنده فما استطاعوا فأدغم التاء فى الطاء .

* * *

سورة مريم عليها السلام

ص : خَلَقْنَاكَ قُلْ مَعْ يَنْفَطِرْنَ وَفَتْحَ تَا
تُسَاقِطْ وَقَوْلَ الْحَقُّ بِالرَّفْعِ جَمَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة وقد خلقتك من قبل بنون مفتوحة بدل التاء وألف بعدها كلفظ البيت[6]

---

(١) اسم فاعل من حمى يحمى أى حارة .
(٢) لغة فيه وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى والمفتوح لما عمله الناس .
(٣) من أفقه الرباعى
(٤) لغة فيه كالنول والنوال .
(٥) أمر من الثلاثى بمعنى المجىء .
(٦) على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة .

واقرأ له يتفطرن منه بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مع تخفيفها كلفظ البيت(١) وقرا : تساقط عليك بفتح التاء والقاف(٢) ، وكان عليه أن ينبه على فتح القاف أيضا لأنه يخالف حفصا فيها ، فهو يقرؤها بالفتح وحفص بالكسر ، وقرأ قول بالرفع فى : ذلك عيسى ابن مريم قـول الحق خبر مبتـدأ محذوف أو بدل من عيسى وابن مريم نعت له

ص : بُـكِيًا بِكَسْرِ الْبَا وَوَلْداً كَزُخْرُفٍ
وَنُوحٍ بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ تَجَمَّلاَ

ش : قرأ حمزة سجدا وبكيا بكسر الباء(٣) ، وقرأ : مالا وولدا ، وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ، أن دعوا الرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا هنا الأربعة ، وقل إن كان للرحمن ولد بالزخرف ، وولده إلا خسارا بنوح قرأ الجميع بضم الواو وسكون اللام جمع ولد كأسد وأسد .

* * *

سورة طه عليه السلام

ص ، وَعَنْهُ قُلِ اخْتَرْنَاكَ وَالنُّونَ قَبْلَهُ
فَشَدِّدْ وَقَالُوا إِنْ عَنْــهُ فَثَقِّلاَ

ش : اقرأ لحمزة بتشديد النون فى أنا الواقع قبل اخترتك ، واقرأ له اخترناك بنون مفتوحة بعدها ألف كلفظه بدلا من اخترتك ، واقرأ قالوا إن هذان بتشـديد نون إن(١)

---

(١) من الفطر .
(٢) والأصل تتساقط فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .
(٣) وهو لغة فيه
(٤) وفيها أوجه أحدها : أن إن بمعنى نعم وهذان مبتدأ ولساحران خبره الثانى : اسمها ضمير الشأن محذوف وجملة هذان لساحران خبرها الثالث : أن هذان اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائما واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه

ص : وَأَنجَيْتُكُمْ وَاعَدتُكُمْ مَعْ رَزَقْتُكُمْ
وَقُلْ كَيْدُ سِحْرٍ لاَ تَخَفْ جَازِماً تَلاَ

ش : قرأ حمزة قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم . . . ما رزقناكم بتاء المتكلم من غير ألف كلفظه ، واقرأ له صنعوا كيد سحر بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء كلفظه بدلا من ساحر[1] ، وقرأ لاتخاف دركا بحذف الألف وجزم الفاء كلفظه[2]

ص : وَفِى مَلْكِنَا اضْمُمْ قُلْ حَمَلْنَا وَيَبْصُرُوا
فَخَاطِبْ وَبِالتَّذْكِيرِ تَأْتِهِمُ انجَلاَ

ش : اضمم الميم لحمزة فى قوله تعالى : بملكنا[3] ، واقرأ له ولكنا حملنا بفتح الحاء والميم مع تخفيفها كلفظه[4] ، واقرأ له : بما لم يبصروا بتاء الخطاب ، وقرأ أو لم تأتهم بينة بياء التذكير وقوله : انجلا انكشف وظهر .

* * *

سورة الأنبياء عليهم السلام

ص : لِتُحْصِنَكُمْ ذَكِّرْ وَحِرْمٌ كَذَا اقْرَأَنْ
وَبِالْأَمْرِ قُلْ رَبِّىَ الْأَخِيرُ تُبَجَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة بياء التذكير فى لتحصنكم من بأسكم[5] ، واقرأ له وحرم على قرية بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف كما لفظ به بدلا من حرام[6] ، واقرأ له قل رب احكم بضم القاف

---

(١) أى كيد ذى سحر أوهم نفس السحر على المبالغة .
(٢) على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية .
(٣) على أن الضم لغة فيه : وقيل معناه لم يكن لنا ملك فنخلف موعدك لسلطانه وإنما أخلفناه بنظر أدى إليه فعل السامرى .
(٤) مبنيا للفاعل متعديا لواحد .
(٥) والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم او اللبوس
(٦) لغة فيه كالحل والحلال

وسكون اللام وحذف الألف كما لفظ به بدلا من قال على صيغة الأمر وهو المراد بآخر موضع فيها ويلزم عليه إدغام اللام فى الراء لسكون أول المتجانسين .

* * *

سورة الحج

ص : وَسَكْرَى مَعًا وَاخْفِضْ كَفَاطِرِ لُؤْلُؤًا
هُنَا ارْفَعْ سَوَاءٌ وَاكْسِرَنْ مَنْسَكًا كِلاَ

ش: قرأ حمزة سكارى وماهم بسكارى بفتح السين وسكون الكاف بلا ألف كما لفظ[١] به ، وله الإمالة فى الألف التى بعد الراء على ما سبق، واقرأ له : ولؤلؤا ولباسهم هنا وفى فاطر بخفض لؤلؤا فى الموضعين[٢] ، وارفع له الهمزة فى سواء العاكف هنا[٣] ، وأما موضع فصلت فيقرأه بالنصب كحفص ولذا سكت عنه وهو سواء للسائلين[٤] ، واقرأ له منسكا ليذكروا ومنسكا هم ناسكوه فى الموضعين هنا بكسر السين لغة فيه وقيل المكسور مكان والمفتوح مصدر .

ص : وَفِى أُذِنَ افْتَحْ وَاكْسِرَنْ بَعْدُ تَا يُقَا
تِلُونَ وَغَيْبٌ فِى تَعُدُّونَ عَدَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة بفتح همزة أذن للذين[٥] ، واقرأ له بكسر تاء يقاتلون[٦] ، واقرأ مما تعدون بياء الغيبة .

* * *

---

(١) على أنه جمع سكران وهو مطرد لكل ذى عاهة فى بدنه كمرض او عقله كحمقى
(٢) عطفا على أساور .
(٣) على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو سواء
(٤) على الحال من الضمير فى تجعلهم
(٥) مبنيا للفاعل مسند الضمير اسم الله تعالى
(٦) مبنيا للفاعل

سورة المؤمنون

ص : صَلاَتِهِمْ وَحِّدْ وَعَالِمِ فَارْفَعَنْ
شَقَاوَتُنَا اقْرَأْ ضُمَّ سِخْرِيًّا اعْتَلاَ

ش : اقرأ لحمزة والذين هم على صلواتهم بالإفراد كلفظ البيت[1] ، وارفع له الميم فى عالم الغيب[2] ، واقرأ له غلبت علينا شقوتنا بفتح الشين والقاف وألف بعدها كما لفظ بها[3] واقرأ له فاتخذتموهم سخريا هنا ، أتخذناهم سخريا بص كما سيأتى بضم السين فيهما[4] ، وقوله : اعتلا أى الضم فى سخريا علا واشتهر .

ص : كَذَا حَرْفُ صَادٍ وَاكْسِرَنْ أَنَّهُمْ هُنَا
وَبِالْأَمْرِ قُلْ كَمْ ثُمَّ قُلْ إِنْ فَحَصِّلاَ

ش : قوله : كذا حرف صاد أى ضم سين سخريا الذى فى ص كما ضممته هنا ، واقرأ له بكسر همزة أنهم فى أنهم هم الفائزون[5] ، ثم اقرأ له : قال المجاورة للفظ (كم) والمجاورة للفظ (إن) بصيغة الأمر فى قوله تعالى قال كم لبثتم فى الأرض ، قال إن لبثتم فتصير قل فى الموضعين كلفظه فى البيت .

* * *

ومن سورة النور إلى سورة القصص

ص : وَخَامِسَةَ الْأُخْرَى بِرَفْعٍ وَذَكِّرَنْ
بِتَشْـــــهَدَ دُرِّىٌّ مَعَ الْهَمْزِ طَوَّلاَ

---

(١) على إرادة الجنس .
(٢) خبر مبتدأ محذوف أى هو عالم الغيب
(٣) لغة فيه .
(٤) لغة فيه
(٥) على الاستئناف

ش :قرأ حمزة والخامسة أن غضب برفع التاء[١] ،واحترز بقوله : الأخرى . عن الأولى وهى والخامسة أن لعنت الله عليها فإنها مرفوعة لحمزة وغيره ، واقرأ له يوم تشهد عليهم بياء التذكير[٢] ، واقرأ له كوكب درى بمد الراء وهمز بعدها[٣] . وقوله : طولا أى مد الراء لأجل الهمز بعدها لأن اللفظ أصبح عنده من قبيل المد المتصل وهذا وصلا ، أما وقفا فعلى حسب القاعدة السابقة فى باب الوقف على الهمز . حيث إنه يبدله ياء ثم يدغم الياء فى الياء .

ص : وَيُوقَدُ أَنِّثْ تَحْسَبَنَّ فَغَيِّبَنْ
وَثَانِي ثَلَاثُ انْصِبْ وَيَأْكُلُ يُعْتَلاَ

بِنُونٍ وَفَمَا تَسْتَطِيعُونَ غَيِّبَنْ
كَتَأْمُرُنَا وَالْجَمْعُ فِى سُرُجًا عَلاَ

ش: اقرأ لحمزة يوقد من شجرة بتاء التأنيث فى يوقد بدلا من ياء التذكير[٤] ، واقرأ له لا تحسبن الذين كفروا معجزين بياء الغيب بدلا من تاء الخطاب[٥] ، واقرأ له ثلاث عورات بنصب ثلاث وهو المراد بالثانى[٦] ، أما الأول ثلاث مرات فبالنصب كحفص . وهنا تمت سورة النور، ثم بدأ سورة الفرقان بقوله : ويأكل يعتلا بنون .

يعنى أن حمزة قرأ جنة يأكل منها بنون الجمع بدل الياء ، واقرأ له فما تستطيعون بياء الغيب بدل تاء الخطاب ، واقرأ له أيضاً لما تأمرنا بياء الغيب ، وقرأ فيها سراجا بضم السين والراء بلا ألف على الجمع كلفظه .

---

(١) على الابتداء ومابعده الخبر
(٢) لأن تأنيث ألسنتهم غير حقيقى
(٣) من الدرء بمعنى الدفع أى يدفع بعضها بعضا أو يدفع ضوءها خفاءها . ووزنه فعيل
(٤) على التأنيث مضارع أوقد مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة على حد أوقدت القنديل
(٥) أى لايحسبن حاسب أو أحد والموصول ومعجزين مفعولاها وبه يرد على من استشكلها زاعما فاعلية الموصول ولم يكن فى اللفظ إلا مفعول واحد وهو معجزين
(٦) بدل من قوله ثلاث مرات المنصوب على الظرفية الزمانية أى ثلاث أوقات أو على المصدرية أى ثلاث استئذانات أو على إضمار فعل أى إحذروا ثلاث .

ص : وَتَوْحِيدُ ذُرِّيَّاتِنَا عَنْـــــهُ قَدْ رَوَوْا

وَيَلْقَوْنَ قُلْ وَاقْرَأْ بِتَشْدِيدِ نَزَّلاَ

وَبَعْدُ مَعًا فَانْصِبْ وَفِي مَكْثَ اضْمُمَنْ

وَبِالْغَيْبِ فِي يُخْفُونَ فَادْرِ وَمَا تَلاَ

ش:قرأ حمزة وذرياتنا قرة أعين بحذف الألف التى بعد الياء على الإفراد(١) ، واقرأ له ويلقون فيها بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف كلفظه(٢) وهنا تمت سورة الفرقان، ثم بدأ سورة الشعراء بقوله :واقرأ بتشديد نزلا وبعده.عافا نصب.أى اقرأ له نزل به الروح الأمين بتشديد الزاى(٣) ، ونصب لفظى الروح والأمين(٤).ثم بدأ سورة النمل بقوله:وفى مكث اضممن . اقرأ له فمكث غير بعيد بضم الكاف لغة فيه واقرأ له : ويعلم ما تخفون بياء الغيب وكذا اللفظ الذى يليه وهو وما تعلنون ، وهو الذى يريده بقوله : وما تلا أى وما تبعه .

ص : تَقُولُنَّ لاَمًا ضُمَّ مَعْ تَا نُبَيِّتَنَّ

نَّ خَاطِبْهُمَا مَعْ يُشْرِكُونَ لِتَعْدِلاَ

ش:اقرأ لحمزة لنبيتنه وأهله ثم لنقولن بتاء الخطاب المضمومة وبضم التاء المفتوحة فى لنبيتنه فيقرؤها : لتبيتنه ، وبتاء الخطاب المفتوحة وضم اللام فى لنقولن فيقرؤها : لتقولن(٥) . فقوله : تقولن لاما ضم مع تانبيتن خاطبهما : أى ضم اللام فى لنقولن والتاء فى لنبيتنه مع الخطاب فيهما ، واقرأ له خير أما يشركون بتاء الخطاب أيضاً .

ص : وَتَهْدِي فَقُـلْ وَالْعُمْيَ فَانْصِبْ كَرُومِهَا

وَفِيهَا بِيَا قِفْ إِنْ أَرَدْتَ لِلاِبْتِلاَ

---

(١) على إرادة الجنس

(٢) من لقى يلقى مبنيا للفاعل معدى لواحد وهو تحية

(٣) مبنيا للفاعل الحقيقى وهو الله تعالى

(٤) الروح على المفعولية والأمين صفته

(٥) على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض

ش : اقرأ لحمزة : بهادى العمى هنا وفى الروم بتاء مفتوحة وسكون الهاء بلا ألف كلفظه[١] ، واقرأ له العمى هنا وفى الروم بالنصب ، وإذا وقفت على تهدى فى موضعيها فبالياء ، وقوله : للابتلا أى للاختبار .

* * *

سورة القصص

ص : وَفِى نُرِىَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا
وَفِرْعَوْنَ مَعْ هَامَانَ بِالرَّفْعِ وَالْوِلاَ

ش : قرأ حمزة ونرى بياء مفتوحة فراء مفتوحة بعدها ألف ممالة على أصله[٢] ، وقرأ فرعون وهامان وجنودهما برفع الأسماء الثلاثة[٣] ، وقوله : والولا أى رفع الاسم الذى يلى هامان وهو وجنودهما .

ص : وَحُزْناً فَضُمَّ اسْكِنْ وَجَذْوَةِ اضْمُمَنْ
مَعَ الرَّهْبِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرَنْ خَسَفَ اعْتَلا

ش :اقرأ لحمزة عدواو حزنا بضم الحاء وسكون الزاى[٤]، واقرأ له : أو جذوة من النار بضم الجيم[٥] ، وضم له الراء فى : من الرهب[٦] ، واقرأ له بضم الخاء وكسر السين فى لخسف بنا على البناء للمجهول وبنا نائب الفاعل .

* * *

(١) على أنه فعل مضارع والعمى منصوب على المفعولية .
(٢) مضارع رأى
(٣) على أن فرعون فاعل وهامان وجنودهما عطفاً عليه
(٤) لغة فيه
(٥) على إحدى لغاته
(٦) على إحدى لغاته كذلك

سورة العنكبوت

ص : وَيَدْعُونَ خَاطِبْ آيَةٌ مِنْ فَوَحِّدَنْ
وَوَلْ بِسُكُونٍ تُثْوِيَنَّهُمْ تَلاَ

ش: اقرأ له : إن الله يعلم ما يدعون بتاء الخطاب ، واقرأ له لولا أنزل عليه آيات من ربه بالإفراد على إرادة الجنس كلفظ البيت ، وقرأ : وليتمتعوا بسكون اللام[١] ،وقرأ لنبوئنهم من الجنة بثاء مثلثة ساكنة بدل الباء وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء وصلا ووقفا كلفظ البيت من أثوى إذا أنزل .

* * *

ومن سورة الروم إلى سورة الأحزاب

ص : وَفِي الْعَالَمِينَ افْتَحْ كَضُعْفٍ ثَلاَثَةٍ
وَرَحْمَــــــةٌ ارْفَعْهُ تُصَاعِرْ تَنَزَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة بفتح لام للعالمين من لآيات للعالمين[٢] ، واقرأ له من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة بفتح الضاد فى الثلاثة ، ولا يخفى أن لحفص الفتح والضم فيها[٣] ، ثم انتقل إلى سورة لقمان قائلا . ورحمة ارفعه ، يعنى اقرأ لحمزة هدى ورحمة برفع التاء[٤] ، وقرأ ولا تصعر بألف بعد الصاد وتخفيف العين كلفظ البيت ، لغة الحجاز من صاعر .

ص : وَقُلْ نِعْمَةً أَخْفِي بِإِسْكَانِ يَائِهِ
لَمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَلَيْسَ مُثَقَّلاَ

---

(١) على أنها للأمر
(٢) على أنه جمع عالم بفتح اللام وهو كل موجود سوى الله تعالى وهو اسم جمع .
(٣) قيل هما بمعنى وقيل الضم فى البدن والفتح فى العقل
(٤) عطفاً على هدى وهو خبر ثان أو خبر هو محذوف

ش : اقرأ لحمزة : وأسبغ عليكم نعمه بسكون العين وتاء للتأنيث منونة منصوبة على الإفراد كلفظ البيت . ثم انتقل إلى سورة السجدة فقال : أخفى بإسكان يائه . قرأ حمزة ما أخفى لهم بسكون الياء ، فعلا مضارعا مسند الضمير المتكلم مرفوعا تقديرا . واقرأ له لما صبروا وكانوا بكسر اللام وتخفيف الميم[1] .

* * *

سورة الأحزاب

ص : وَعَنْهُ بِفَتْحَيْنِ اقْرَأْنَ فِى تُظَاهِرُو
نَ مَعْ قَدْ سَمِعْ وَالظَّا هُنَالِكَ ثَقِّلَا

ش: قرأ حمزة اللائى تظاهرون هنا بفتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء[2] ، وقرأ الذين يظاهرون منكم ، والذين يظاهرون من نسائهم بالمجادلة بفتح الياء والهاء مع تشديد الظاء فيهما[3] ، وقوله : هنالك يشير إلى موضعى المجادلة .

ص : بِقَصْرِ الظُّنُونَا وَالرَّسُولَ السَّبِيلَ قِفْ
مُقَامَ افْتَحِ اكْسِرْ حَيْثُ أُسْوَةٌ انْزِلَا

ش: وقف حمزة على وتظنون بالله الظنونا ، وأطعنا الرسولا ، وفأضلونا السبيلا ، بحذف الألف فيقرؤها هكذا ؛ الظنون ، الرسول ، السبيل[4] . ولم يتكلم على حكمه فيها وصلا اعتمادا على موافقته لحفص . وحفص يحذفها وصلا فتكون قراءة حمزة بحذف الألف فى الثلاثة وصلا ووقفا ، ثم أمر بفتح الميم لحمزة فى لامقام لكم[5] ، كما أمر بكسر الهمزة فى أسوة حسنة هنا ولكم أسوة حسنة وفيهم أسوة حسنة كلاهما بالممتحنة لغة الحجاز .

---

(١) على أنها جارة معللة متعلقة بجعل وما مصدرية أى وجعلنا أئمة هادين لصبرهم
(٢) على أن الأصل تتظاهرون فحذف إحدى التاءين
(٣) على أنه مضارع تظاهر والأصل تتظاهرون أدغمت التاء فى الظاء
(٤) لأنها لا أصل لها
(٥) على أنه مصدر قام أى لا قيام أو اسم مكان منه أى لا مكان قيام

ص : وَبِالْيَاءِ تَعْمَلْ نُؤْتِ قِرْنَ اكْسِرَنْ كَذَا
وَخَاتَمَ والتَّا فِي كَبِيراً لَهُ اجْعَلاَ

ش: قرأ حمزة وتعمل صالحا نؤتها بالياء فى الفعلين[1] . ثم أمر بكسر القاف فى وقرن فى بيوتكن[2] ، وكذلك بكسر التاء فى خاتم النبيين اسم فاعل ، وقرأ . والعنهم لعناً كبيراً بثاء مثلثة بدل الباء الموحدة فيقرؤها « كثيرا » من الكثرة أى مرة بعد أخرى .

* * *

ومن سورة سبأ إلى سورة ص

ص : وَعَلاَّمِ قُلْ رِجْـــزِ أَلِيمٌ فَمِيمُهُ
بِجَرٍّ كَذَا مَا فِي الشريعَةِ أُنْزِلاَ

ش:قرأ حمزة «عالم الغيب لايعزب» بتقديم اللام على الألف مع فتحها وتشديدها كلفظ البيت بوزن فعال للمبالغة .

وقرأ « من رجز أليم » هنا وفى الشريعة وهى الجاثية بخفض ميم أليم نعتا لرجز .

ص : وَبِالْيَا نَشَـــأْ نَخْسِفْ وَنُسْقِطْ لَهُ أَتَى
وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ هَمْـــزَهُ فَيُجَمَّلاَ

ش:قرأ حمزة « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم » بالياء فى الأفعال الثلاثة بدلا من النون فيها إسنادا لضمير الله تعالى .

وقرأ « لمن أذن له » بضم الهمز فيصير الفعل مبنيا للمجهول .

ص : وَفِي الْغُرْفَةِ افْرِدْ وَالتَّنَاوُشُ هَمْزَهُ
وبِالخفضِ غَـــيْرُ اللهِ عَنْهُ تُبُجِّلاَ

---

(١) على إسناد الأول الى لفظ من والثانى لضمير الجلالة لتقدمها
(٢) لأنه من قر بالمكان بالفتح فى الماضى والكسر فى المضارع وهى الفصيحة

قرأ حمزة « وهم فى الغرفات » بسكون الراء وحذف الألف بعد الفاء على التوحيد وإذا وقف عليها وقف بالتاء وقرأ « لهم التناوش » بهمز بعد الألف وحينئذ يصير مدا متصلا فيشبعه كقاعدته[١] ، ثم انتقل إلى سورة فاطر فقال : وبالخفض غير الله ، يعنى أن حمزة قرأ هل من خالق غير الله بخفض راء غير نعتا لخالق لفظا .

ص : وَفِى السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ سَكِّنْ وَحَذْفُهَا
وَمَا عَمِلَتْ قُلْ يَخْصِمُونَ فَتَأَصَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « ومكر السيء » بسكون الهمزة وهذا فى الوصل[٢] ، أما فى الوقف فلم ينبه عليه اعتمادا على ما سبق فى باب الوقف على الهمز حيث أبد له ياءا من جنس حركة ما قبله . وقوله : المخفوض احتراز من « ولا يحيق المكر السيء إلا » فلا خلاف فى رفعه ، ثم انتقل إلى سورة يس صلى الله عليه وسلم فقال : وما عملت قل يخصمون فتأصلا .

قرأ حمزة «وما عملته أيديهم» بحذف هاء عملته كلفظه[٣] ، وقرأ « وهم يخصمون» بسكون الخاء وتخفيف الصاد كلفظه[٤] .

ص : وَفِى ظُلَلٍ فَاقْرَأْ وَقُلْ جُبُلاً لَهُ
عَجِبْتَ بِضَمِّ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

ش : اقرأ لحمزة « فى ظلال على الأرائك » بضم الظاء وحذف الألف بعد اللام كلفظ البيت[٥] ، وقرأ (جبلا كثيرا) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام كلفظه[٦] ، ثم انتقل إلى سورة الصافات فقال : عجبت بضم التاء ، قرأ حمزة « بل عجبت ويسخرون » بضم

---

(١) مصدر تناءش من نأش تناول من بعد
(٢) إجراء للوصل مجرى الوقف
(٣) موافقة لمصاحفهم .
(٤) من خصم أى يخصم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف .
(٥) جمع ظلة نحو غرفة
(٦) على إحدى لغاته

التاء [١] . وقوله : فاعله واعملا أى لعلم هذا الحكم واعمل به .

ص : وَزَا يُنزَفُونَ اكْسِرْ يَزِفُّونَ ضُمَّ يَا
وَمَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ والكَسْرِ وَصَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « ولا هم عنها ينزفون » هنا بكسر الزاى ، أما موضع الواقعة فيقرؤه بالكسر أيضاموافقا فيه حفصا ولذا لم يذكره[٢]، واقرأ له «إليه يزفون» بضم الياء[٣]، وقرأ « فانظر ماذا ترى » بضم التاء وكسر الراء أى ماذا تريه من صبرك أو أى شيء الذى ترينه أى ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوفان .

* * *

سورة ص

ص : وَفِي مِنْ فَوَاقٍ فَاضْمُمِ الْفَاءَ عِنْدَهُ
وَبَعْدُ اتَّخَذْنَاهُمْ لِهَمْزَتِهِ وَصَّلاَ

ش: اقرأ لحمزة «مالهامن فواق» بضم الفاء لغة تميم وأسد وقيس . واقرأ له «أتخذناهم سخريا » بهمز وصل مكسورة فى الابتداء ساقطة فى الوصل [٤] . ولا يخفى أنها لحفص همزة قطع مفتوحة ثابتة فى الوصل والابتداء للاستفهام .

* * *

---

(١) اى قل يامحمد بل عجبت أنا أو إن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت .
(٢) من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر
(٣) من أزف الظليم وهو ذكر النعام دخل فى الزفيف وهو الإسراع .
(٤) على الإخبار

سورة تنزيل وغافر

ص : أَمَنْ هُوَ خَفِّفَ قُلْ بِكَافٍ عِبَادَهُ
وَقُضِيَ ارْفَعْ بَعْدَهُ الْمَوْتُ وَاعْدِلاَ

ش أمر بتخفيف « أمن هو قانت » يعني تخفيف الميم[1] ، وقرأ « بكاف عبده » بكسر العين وتحريك الباء بالفتح وألف بعدها على الجمع كلفظ البيت[2] ، وقرأ « قضى عليها الموت » بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح مبنيا للمجهول ورفع الموت نائبا للفاعل.

ص : مَفَازَاتِ فَاجْمَعْ يُظْهِرَ افْتَحْ وَبَعْدَهُ الْـ
فَسَادَ بِرَفْعٍ مَعْ فَأَطَّلِعَ انْجَلاَ

ش :قرأ حمزة « اتقوا بمفازتهم » بألف بعد الزاى على الجمع ، ثم انتقل إلى سورة غافر فقال : يظهر افتح .

اقرأ لحمزة « أو أن يظهر فى الأرض الفساد » بفتح الياء والهاء فى يظهر[3] ، وأطلق الفتح فشمل الياء والهاء ورفع دال الفساد[4] ، وقرأ : فأطلع إلى : برفع العين[5] .

* * *

(١) على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف أى كغيره أو النداء يعنى يامن هو قانت والمنادى كل موصوف بصفة القنوت أو النبي ناداه فقال له قل هل يستوى
(٢) على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين .
٣ من ظهر لازم
(٤) والفساد فاعله
(٥) عطفا على أبلغ

ومن سورة فصلت إلى سورة الملك

ص : وَمِنْ ثَمَرَاتِ وَحِّدَنْ وَكَبِيرَ قُلْ
مَعَ النَّجْمِ أَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ تَوَصَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « وما تخرج من ثمرات » بالإفراد ولا يخفى وقفه عليه بالتاء . وهنا تمت سورة فصلت .

ثم انتقل إلى سورة الشورى فقال : وكبير قل مع النجم أى اقرأ لحمزة « يجتنبون كبائر الإثم والفواحش » هنا وفى النجم بكسر الباء وحذف الألف والهمز كلفظ البيت على التوحيد وهنا تمت سورة الشورى .

ثم انتقل إلى سورة الزخرف فقال : أن كنتم بكسر توصلا . قرأ حمزة « أن كنتم قوما مسرفين » بكسر الهمزة (١) .

ص : وَقُلْ أَوَلَوْ فَاقْرَأْ أَسَاوِرَةٌ أَتَى
وَفِى سَلَفًا ضَمَّانِ مَا تَشْتَهِى تَلاَ

ش: اقرأ لحمزة «قال أولو جئتكم» بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على صيغة الأمر كلفظ البيت وقرأ « أسورة من ذهب » بفتح السين وألف بعدها كما نطق بها(٢) وقرأ « فجعلناهم سلفا » بضم السين واللام(٣) وقرأ « ما تشتهيه الأنفس(٤) » بلا هاء بعد الياء كلفظه .

ص : وَفِى تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ يَغْــــلِى مُؤَنَّثٌ
وَبِالْكَسْرِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ فَقُلْ كِلاَ

---

(١) على انها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ماقبله
(٢) على أنه جمع الجمع كأسقية وأساق أو جمع أساور الذى بمعنى السوار
(٣) على أنه جمع سليف كرغيف ورغف أو جمع سلف كأسد وأسد
(٤) لأنه مفعول وعائده جائز الحذف

ش : قرأ حمزة « وإليه ترجعون » بياء الغيب وهنا تمت سورة الزخرف . ثم انتقل إلى سورة الدخان فقال : يغلى مؤنث

قرأ حمزة « كالمهل يغلى في البطون » بتاء التأنيث(١) وهنا تمت سورة الدخان. ثم انتقل إلى سورة الجاثية فقال : وبالكسر آيات لقوم فقل كلا قرأ حمزة « وما يبث من دابة آيات ، وتصريف الرياح آيات » بكسر التاء فيهما(٢)

وقوله : لقوم قيد لآيات ليخرج « لآيات للمؤمنين » فهو مكسور باتفاق . وقوله : كلا يعني الموضعين .

ص : وَبِالنُّونِ لِلتَّعْظِيمِ يَجْزِيَ قَدْ قَرَا
وَقُلْ غَشْوَةً وَالسَّاعَةُ انْصِبْهُ قَبْلَ لا

ش: قرأ حمزة « ليجزى قوما » بنون العظمة ، وقرأ « وجعل على بصره غشاوة » بفتح الغين وسكون الشين وحذف الألف كلفظ البيت(٣) ، وقرأ « إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها » بنصب تاء والساعة(٤) ، وقوله : قبل لا : احتراز عن « ما ندرى ما الساعة » فهى مرفوعة للجميع وهنا تمت سورة الجاثية. ثم انتقل إلى سورة الأحقاف فقال :

ص: وَيُوَفِّيهِمُ نُونٌ وَقُلْ قَاتَلُوا وَكَسْــرَةَ السِّلْمِ ضَرًّا ضُمَّةُ كُلِّ اعْتَلاَ

ش: قرأ حمزة « وليوفيهم أعمالهم » بنون العظمة وهنا تمت سورة الأحقاف. ثم انتقل إلى سورة محمد صلى الله عليه وسلم فقال : وقل قاتلوا : قرأ حمزة « والذين قتلوا فى سبيل الله » بفتح القاف والتاء مع ألف بينهما كلفظ البيت(٥) وقرأ « وتدعوا إلى السلم » بكسر السين(٦) وهنا تمت سورة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل إلى سورة الفتح فقال :

---

(١) والضمير للشجرة

(٢) عطفا على اسم إن أى وإن فى خلقكم وإن فى اختلاف والخبر قوله وفى خلقكم وفى اختلاف أو كرر آيات تأكيدا للأول أى إن فى السموات وفى خلقكم وفى اختلاف الليل لآيات ويكون فى خلقكم عطف على فى السموات كرر معه حرف العطف توكيدا .

(٣) على أحد لغتيه

(٤) عطفا على وعد الله

(٥) من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد

(٦) قيل الفتح والكسر بمعنى واحد وقيل بالفتح الصلح وبالكسر الإسلام

ضرا ضمه كلم اعتلا : قرأ حمزة « إن أراد بكم ضرا » بضم الضاد[1]، وقرأ « أن يبدلوا كلام الله » بكسر اللام بلا ألف بعدها كلفظه[2] وهنا تمت سورة الفتح ثم انتقل إلى سورة ق فقال :

ص : وَأَدْبَارَ فَاكْسِرْ . مِثْلَ فَارْفَعْ . وَقَوْمَ فَاخْ
فِضَنْ . يُصْعَقُونَ افْتَحْ . وَتَمْرُونَهُ عَلاَ

ش : اقرأ لحمزة « وأدبار السجود » بكسر الهمزة[3] وهنا تمت سورة ق ثم انتقل إلى سورة الذاريات فقال : مثل فارفع ، اقرأ لحمزة « إنه لحق مثل » برفع لام مثل[4] ، واقرأ له « وقوم نوح » بخفض ميم قوم[5] وهنا تمت سورة الذاريات .

ثم انتقل إلى سورة الطور فقال : يصعقون افتح ، اقرأ لحمزة « فيه يصعقون » بفتح الياء المضمومة مبنيا للفاعل وهنا تمت سورة الطور . ثم انتقل إلى سورة النجم فقال : وتمرونه علا ، قرأ حمزة « أفتمارونه » بفتح التاء وسكون الميم وحذف الألف كلفظ البيت[6] ، وهنا تمت سورة النجم . ثم انتقل إلى سورة القمر . فقال :

ص : وَخَاشِعاً اقْرَأْ يَعْلَمُونَ فَخَاطِبَنْ وَبِالْخَفْضِ وَالرَّيْحَانُ عَنْهُ تَهَلَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « خشعا أبصارهم » بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة كلفظ البيت[7] ، واقرأ له « سيعلمون غدا » بتاء الخطاب وهنا تمت سورة القمر ، ثم انتقل إلى سورة الرحمن عز وجل فقال : وبالخفض والريحان قرأ حمزة « ذو العصف والريحان » بخفض نون الريحان عطفا على العصف .

---

(١) والفتح والضم لغتان .
(٢) جمع كلمة اسم جنس .
(٣) على أنه مصدر أدبر ،
(٤) نعتا لحق ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لإبهامها .
(٥) عطفا على موسى وعاد وثمود
(٦) من مرى حقه يمرى إذا جحده أو من ماريته فريته أمريه إذا غلبته بالجدال والمراء .
(٧) بإفراد اسم الفاعل لإجرائه مجرى خشعا أبصارهم وقراءته هي الفصحى من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفعل وحد .

ص : وَفِي الْمُنْشَآتِ اكْسِرْ . سَنَفْرُغُ يَاؤُهُ
وَحُورٌ وَعِينٌ قَالَ بِالْخَفْضِ فِي كِلاَ

ش اقرأ لحمزة . وله الجوار المنشآت» بكسر الشين[1] وقرأ « سنفرغ لكم » بالياء[2] وهنا تمت سورة الرحمن عز وجل ، ثم انتقل إلى سورة الواقعة . فقال : وحور وعين بالخفض فى كلا . قرأ حمزة « وحور عين» بجرهما[3]

ص : بِمَوْقِعِ وَحِّدْ . أَنْظِرُونَا اقْطَعِ اكْسِرَنْ
وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّشْدِيدِ يَقْرَأُ نَزَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « فلا أقسم بمواقع النجوم» بسكون الواو وحذف الألف فى « بمواقع» على الإفراد[4] . كلفظ البيت وهنا تمت سورة الواقعة ، ثم انتقل إلى سورة الحديد فقال : أنظرونا اقطع اكسرن ، اقرأ لحمزة « انظرونا نقتبس » بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء وكسر الظاء كلفظه[5] ، وقرأ (وما نزل من الحق ، بتشديد الزاى[6] وهنا تمت سورة الحديد ، ثم انتقل إلى سورة المجادلة فقال :

ص : وَفِي الْمَجْلِسِ اقْصُرْ . يَنْتَجُونَ كَذَا اقْرَأَنْ
وَشِينَ انْشُزُوا اكْسِرْ فِيهِمَا فَتُقُبِّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « تفسحوا فى المجالس » بسكون الجيم بلا ألف على الإفراد كلفظ البيت واقرأ له : « ويتناجون بالإثم والعدوان » بنون ساكنة بعد الياء وتاء مفتوحة وجيم

---

(١) اسم فاعل من أنشأ أوجد أى منشئات السير أو الموج أو رافعات الشرع .
(٢) على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى السابق .
(٣) عطفا على جنات النعيم .
(٤) بمعنى الجمع .
(٥) من الإنظار أى أمهلونا .
(٦) معدى بالتضعيف مسندا لضمير اسم الله تعالى .

مضمومة كلفظ البيت[١] ، واقرأ له « وإذاقيل انشزوا فانشزوا» بكسر الشين فيهما[٢] وهنا تمت سورة المجادلة . ثم انتقل إلى سورة الممتحنة فقال :

ص : يَفْصِلُ ضُمَّ الْيَا وَفِى الصَّادِ شَدِّدَنْ
وَبَالِغُ نَوِّنْ عَنْهُ وَانْصِبْ لِمَا تَلاَ

ش : اقرأ لحمزة « يوم القيامة يفصل بينكم » بضم الياء وفتح الفاء ، وتشديد الصاد مكسورة [٣]وهنا تمت سورة الممتحنة، ثم انتقل إلى سورة الطلاق فقال: وبالغ نون عنه وانصب لما تلا . اقرأ لحمزة « إن الله بالغ أمره » بتنوين بالغ ونصب راء أمره وهو الذى يلى « بالغ »[٤]

* * *

ومن سوره الملك إلى سوره القيامة

ص : تَفَاوُتِ فَاقْصُرْ شُدَّ . تَخْفَى فَذَكِّرَنْ
وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ . شَهَادَاتِ عَنْهُ لاَ
يُجَمِّعْ . إِلَى نَصْبِ فَقُلْ رَبُّ فَاخْفِضَنْ
بِمُزَّمِّلٍ . وَالرُّجْزَ بِالْكَسْرِ يُجْتَلاَ

ش : اقرأ لحمزة « من تفاوت » فى سورة الملك بحذف الألف وتشديد الواو[٥]، واقرأ له «لا تخفى منكم » فى الحاقة بياء التذكير[٦] ، واقرأ له « نزاعة للشوى » فى المعارج

---

(١) على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله ينتجيون نقلت ضمه الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو .
(٢) والضم والكسر لغتان فيه .
(٣) مبنياللفاعل .
(٤) على الأصل فى أعمال اسم الفاعل .
(٥) والتخفيف والتشديد لغتان .
(٦) لأن التأنيث مجازى .

برفع التاء[1] ، وقرأ « بشهاداتهم قائمون » بحذف الألف بعد الدال على الإفراد وترك الجمع ، وهذا معنى قوله : لا يجمع أى لا تقرأه بالجمع بل اقرأه بالإفراد لحمزة واقرأ له « إلى نصب يوفضون » بفتح النون وسكون الصاد كلفظ البيت[2] ، واقرأ له « رب المشرق والمغرب » بسورة المزمل بخفض الباء فى « رب »[3] ، وقرأ « والرجز فاهجر » فى سورة المدثر بكسر الراء المضمومة لغة تميم .

* * *

ومن سورة القيامة إلى آخر القرآن

ص : وَيُمْنَى بِتَأْنِيثٍ . وَفِى الْوَقْفِ يَا فَتَى
سَلَاسِلَ فَاقْصُرْ مَعْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا

ش : قرأ حمزة « من منى يمنى » فى سورة القيامة بتاء التأنيث[4] ، واقرأ له « للكافرين سلاسل ، كانت قوارير » الأول فى سورة الدهر بحذف الألف فيهما وقفا[5] ، مخالفا فى ذلك حفصا لأنه يقف على « سلاسل » بالألف وبتركها وعلى « قوارير » الأول بالألف ، وقيد قوارير بالأول ليخرج الثانى وهو « قوارير من فضة » لموافقته حفصا فى حذف الألف وصلا ووقفا فيه .

ص : وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ . وَخُضْرٌ بِخَفْضِهِ
وَمَا بَعْدُ . وَاقْصُرْ لَابِثِينَ فَحَصِّلَا

---

(١) على أنها خبر ثان لإن .

(٢) اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة أو العلم .

(٣) صفه لربك أو بدل أو عطف بيان

(٤) على أن الضمير للنطفة :

(٥) على المنع من الصرف على الأصل بلاتنوين لكونهما جمعى تكسير بعد ألف سلاسل حرفان وبعد ألف قوارير ثلاثة الأول على مفاعل والثانى على مفاعيل ، أما على قراءة حفص فقد ورد عن الكسائى وغيره من الكوفيين أن بعض العرب يصرفون جميع ما لاينصرف إلا أفعل التفضيل : وعن الأخفش يصرفون مطلقاوهم بنو أسد لأن الأصل فى الأسماء الصرف

ش : اقرأ لحمزة « عاليهم ثياب » بسكون الياء وكسر الهاء كلفظ البيت[١] ، وقرأ « خضر وإستبرق » بجر راء خضر وقاف إستبرق[٢] ، وقوله : وما بعد أى واخفض اللفظ الذى بعد خضر وهو إستبرق ، وهنا تمت سورة الدهر ، ثم انتقل إلى سورة النبأ ، فأمر بحذف الألف بعد اللام وهو المراد بالقصر من « لابثين فيها أحقابا »[٣] .

ص : وَبَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ بِالرَّفْعِ نُونُهُ فَتَنْفَعَهُ ارْفَعْ عَيْنَهُ تَنَلِ الْعُلاَ

ش : قرأ حمزة « وما بينهما الرحمن » برفع خفض نون الرحمن[٤] ، ثم انتقل إلى سورة عبس . فأمر برفع العين من « فتنفعه الذكرى »[٥] وقوله : تنل العلا أى اقرأ بما آمرك به تفز بالرفعة والشرف .

ص : وَنَاخِرَةً مَعْ فَاكِهِينَ لَهُ امْدُدَا
وَنُشِّرَتِ اشْدُدْ . سُعِّرَتْ لاَ تُثَقِّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « عظاما نخرة » بسورة النازعات بألف بعد نون نخرة كلفظ البيت[٦] ، واقرأ له « انقلبوا فكهين » فى سورة المطففين بألف بعد الفاء كما نطق بها[٧] ، واقرأ له « وإذا الصحف نشرت » فى سورة التكوير بتشديد الشين[٨] ، واقرأ له « وإذا الجحيم سعرت » بتخفيف العين .

ص : وَبَا تَرْكَبُنَّ افْتَحْ . وَبِالْخَفْضِ فِي الْمَجِيـ
ـدِ وَالْوِتْرِ فَاكْسِرْ ثُمَّ جَمِّعْ ثَقِّلاَ

---

(١) خبر مقدم ثياب مبتدأ مؤخر .
(٢) لخضر نعت لسندس وإستبرق معطوف عليه
(٣) على أنه صفه مشبهة تدل على الثبوت فاللبث الذى صار له سجية وعادة .
(٤) على أنه مبتدأ والخبر لا يملكون منه خطابا أو خبر مضمر
(٥) عطفا على يذكر .
(٦) لغة فيه بمعنى بالية والقصر أبلغ .
(٧) والقصر والمد لغتان بمعنى متنعمين .
(٨) للمبالغة .

وَمِنْ بَعْدُ بِالضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ رَوَوْا
وَحَمَّالَةَ اقْرَأْ رَافِعاً قَدْ تَكَمَّلاَ

ش : اقرأ لحمزة « لتركبن طبقا » بسورة الانشقاق بفتح باء « لتركبن »[١] وقرأ « ذو العرش المجيد » بسورة البروج بخفض الدال[٢] ، واقرأ له « والشفع والوتر » بسورة الفجر بكسر واو « الوتر »[٣] واقرأ له « الذى جمع » بسورة الهمزة بتشديد الميم[٤] ، وقرأ « فى عمد ممددة » بضم العين والميم فى عمد[٥] ، وقد وقع بعد « الذى جمع » وقوله : رووا . أى نقل الرواة عن حمزة الضم فى عمد ، واقرأ له « حمالة الحطب » بسورة المسد برفع التاء[٦] .

وقوله : قد تكملا . أى قد كمل ذكر الحروف التى يخالف فيها حمزة حفصا فى القرآن جميعه .

ص: وَتَمَّ بِحَمْدِ اللهِ نَظْمِي وَشُكْرِهِ وَأُهْدِي صَلاَتِي وَالسَّلاَمَ الْمُكَمَّلاَ
إِلَى خَيْرِ رُسْلِ اللهِ صَفْوَةِ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَإِنَّنِي
بِيس طَهَ لَمْ أَزَلْ مُتَوَسِّلاَ

ش : ثم ذكر الناظم أن نظمه قد تم بحمد الله تعالى وشكره ، وأنه يهدى صلاته وسلامه التامين المكملين إلى روح سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم خير رسل الله الأكرمين وصفوة خلقه أجمعين ، أرسله ربه إلى عباده تحفة وهدية ، وإلى روح آل رسول الله وأصحابه الأكرمين البررة ، وأنه برسول الله صلى الله عليه وسلم دائم التوسل

---

(١) على تقدير أيها الإنسان
(٢) صفة للعرش .
(٣) والفتح والكسر لغتان فيه .
(٤) على المبالغة .
(٥) جم عمود كرسول ورسل
(٦) خبر مبتدأ محذوف أو خبر أمرته وفى جيدها خبر ثان

به في بلوغ مطلوبه ، وإحراز مرغوبه ، ويس ، وطه ، من جملة أسمائه صلى الله عليه وسلم ، ونختم شرحنا بحمد الله تعالى وشكره ، والصلاة والسلام على نبيه .

حيث إنه تعالى تفضل علينا فوفقنا إلى وضع هذا الشرح الذى لانقصد به إلا ابتغاء مرضاة الله ، ومنفعة العاكفين على كتابه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وكان الفراغ من تبييضه يوم الجمعة الموافق ٢٨ من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ هـ
٣٠ من شهر ديسمبر سنة ١٩٥٧ م

المؤلفان

محمود حافظ برانق ، محمد سليمان صالح

كلمة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الفتاح القاضى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد : فقد قرأت الكتاب المسمى « مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة » الذى توفر على تأليفه الأستاذان الفاضلان محمود حافظ برانق ، ومحمد سليمان صالح المدرسان بمعهد القراءات بالأزهر فوجدته وافياً بالمطلوب ، محققاً للمرغوب من إبراز معانى النظم الذى صنفه خاتمة المحققين وعمدة الفضلاء المدققين الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى شيخ القراء والمقارىء بالديار المصرية الأسبق ومما زادنى اغتباطا بهذا الكتاب ، وتقديراً لمؤلفيه عنايتهما بتوجيه قراءة حمزة ، وبيان حكمتها بما تقضى به لغة العرب ، وتومىء إليه معانى الآيات الكريمة .

وأسأل الله جلت قدرته أن ينفع بهذا الكتاب الطلاب ، وأن يجزل لمؤلفيه الثواب ، إنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير ؟

عبد الفتاح القاضى
خادم العلم والقرآن
١ / ١٠ / ١٩٦٤

فهرس الكتاب